

محضر الجلسة رقم 263

التاريخ: الثلاثاء 18 جادى الأولى 1441هـ (14 يناير 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وأحد عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

في البداية أتمنى للسيد وزيرين والسادة والسيدات المستشارين المحترمين سنة أمازيغية جديدة، أهلها الله علينا بالخير واليمن والبركات، أسكاس أمباركي.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس المحترم على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على النبي الأمين.

في البداية أريد أن أقول للمغاربة جميعاً، كما قال السيد الرئيس، "أسكاس أمباركي" بحلول السنة الجديدة الأمازيغية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 14 يناير 2020، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 24 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 53 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 28 سؤالاً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول "إقرار رأس السنة الأمازيغية كيوم عطلة رسمية"، وهو سؤال موجه من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار لطرح السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكراً السيد الرئيس.

أزول فلاون أسكاس أمباركي.

السيد الوزير المحترم،

ونحن نعيش أجواء رأس السنة الأمازيغية الجديدة، التي تصادف سنة 2970 هذه السنة، والتي احتفل بها جل المغاربة أمس، الموافق ليوم 13 يناير من كل سنة، وتماشياً مع الإجماع المغربي الذي توج بدسترة اللغة الأمازيغية، لغة رسمية للمملكة، وأمام المطلب الشعبي الملح الداعي إلى إقرار رأس السنة الأمازيغية الجديدة يوم عطلة رسمية مؤدى عنه.

السيد الوزير المحترم،

متى سيتم تفعيل هذا المطلب الشعبي؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع

البرلمان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر حضراتكم على هذا السؤال المتعلق بإقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية.

في هذا الصدد، أريد أن أؤكد على أن المغرب قطع أشواطاً مهمة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية وبحمايتها، ويشكل خطاب جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، في أجدير يوم 17 أكتوبر 2001، منطلقاً أساسياً في بناء مشروع وطني جماعي، متوافق حوله، حيث أكد جلالتة على أن

التغريب ديالنا، الحفاظ على موروثنا الثقافي والهوياتي، حيث أننا في التجمع الوطني للأحرار احتفلنا بها قيادة وقاعدة، عمت الفرحة وسط الأسر عبر إعداد الأطباق التقليدية كامكلا، أووركين، الكسكس ديال سبع خضر، يعني تنديرو الكسكس في الجنوب الشرقي وتنديرو فيه النواة ديال التمر، اللي لقي ذيك النواة هو المبارك في العائلة، أنا في 10 سنين لقين هاذ النواة، ملي كانت عندي 10 سنوات.

فأمام هذا الرخم الثقافي الذي يجب أن نحافظ عليه، باعتباره أحد دعائم تميزنا المغربي، لابد أن نتوج هذا المطلب الشعبي والجماهيري بجعل يوم 13 يناير من كل سنة رأسا للسنة الأمازيغية تكون يوم عطلة سنوية، والتي تخلد هذه السنة 2970.

السيد الوزير،

راه السنة الأمازيغية هو على غرار باقي الأعياد الوطنية والدينية، التي نحتفل بها كمغاربة كباقي الأمم والشعوب والبشرية، فهي مناسبة سنحضر فيها ما وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا، مؤكدين أن إنجاح مشروعنا التنموي الجديد لن يتحقق بدون إرساء قيم الوفاء والانتماء لأرض المغرب وتاريخه ولغته وثقافته وهويته الحضارية، لذلك ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

شكرا، ما عندكم تعقيب.

السؤال الثاني، موضوعه: "الحق في الحياة بدون عنف"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شهدت السنة التي ودعناها انتهاكا للحق في الحياة، بحيث لازالت مجموعة من الحريات تتعرض للانتهاك، في دوس كامل على القوانين الجاري بها العمل، لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة للنهوض بالحقوق في الحياة دون عنف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

النهوض بالأمازيغية مسؤولية وطنية، لأنه لا يمكن لأي ثقافة وطنية التكري لجذورها التاريخية.

وفي هذا الصدد، فإن دستور المملكة يعد مرجعا أساسيا في هاذ المجال، حيث أقر اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، وربط ذلك بإصدار قانون تنظيمي لتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها بصفتها لغة رسمية.

كما أن الحكومة، في إطار مواصلة تنزيل مقتضيات القانون التنظيمي للغة الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي في جميع مناحي الحياة العامة، فإنها بصدد بذل مجهودات حثيثة لتثمين مظاهر الاحتفال بها، باعتبارها موروثا مشتركا لكافة المغاربة، وهو ما يتوافق مع منطوق الفصل 19 من القانون التنظيمي رقم 26.16 التي تنص على أنه تعمل الدولة على تثمين الموروث الحضاري والثقافي الأمازيغي، باعتباره رأسال غير مادي مشترك بين جميع المغاربة وفق مقاربة تراعي الخصوصيات والأعراف والتقاليد المحلية.

وفي هذا السياق، نشير إلى أن الحكومة بصدد إنجاز مخططات قطاعية بناء على قاعدة تشاركية واسعة مع كافة الفاعلين والمهتمين.

لذلك، يمكن القول، بأن موضوع الاحتفاء بالسنة الأمازيغية هو محل اهتمام الدولة، وسيتم اتخاذ القرار الملائم في سياق هذه التطورات الإيجابية التي يعرفها وضع الأمازيغية وتفعيل إضفاء الطابع الرسمي عليها، لذلك يمكن القول بأنه وفي هاذ السياق لكل أجل كتاب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كما قلتم لكل أجل كتاب، ونحن نقول السنة المقبلة إن شاء الله خاص هاذ السنة الأمازيغية تقرر إن شاء الله، وتكون عطلة رسمية لجميع المغاربة. سؤالنا بالفعل طرحناه منذ سنة 2016، الغرض منه ليس دغدغة المواطن أو تبني سياسوي مع الموضوع، ولكن بناء على قناة راسخة لنا في التجمع الوطني للأحرار، هو اعتماد الوضوح والصراحة في التعاطي مع مثل هذه القضايا المرتبطة بهويتنا كمغاربة، خصوصا بعد أن صوتت المغاربة بإقرار اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، طبقا للفصل الخامس من الدستور، والذي أطره القانون التنظيمي للأمازيغية.

كما أنه يجد سنده في المواثيق الدولية، خصوصا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذا الإقرار من شأنه أن يعزز

إليه في دستور المملكة والدياجية، دياجية دستور المملكة المغربية تقول على أن سمو المواثيق الدولية.

الآن نحن نساألكم سيدي، لأننا لاحظنا على أن العنف أصبح مستشري والعنف والحياة عندما نتكلم نحن ككونفدرالية ديمقراطية للشغل ومجموعة من التنظيمات الحقوقية عن الحق في الحياة، فنحن نتكلم عن حياة آمنة وحياة جيدة وماشي عيش لا تموت، يعني راك عايش فقط.

فمن بين الأشياء التي لاحظناها، السيد الوزير، هو تفاقم العنف، العنف بجميع أشكاله: العنف السياسي، العنف الاقتصادي، العنف ضد النساء، وكذلك العنف ضد الرجال، وظاهرة التشرميل أصبحت ظاهرة هيكلية بالنسبة للمغرب، وهناك كذلك العنف الذي يمارس على جميع المواطنين بأعمارهم بما فيهم القصر، والساعة الإضافية سيدي كانت من بين كذلك الأشياء التي جعلت تفاقم هذه الجريمة لأن الناس يخرجون في الظلام الحالك الظلام الدامس، من أجل الذهاب إلى عملهم والأطفال كذلك إلى مدارسهم، وفي هناك التوقيت بالضبط تكثر الجريمة، لأنه ما كاينش واحد الوقاية، وما كاينش واحد الحراسة.

من بعد هاد الشي، السيد الوزير، هناك كذلك الحماية الدستورية الي قلنا، وكاين عجز دبال المنظومة الصحية، المنظومة الصحية الي ما كاينش فيها التكفل والعلاج لأمراض مثل مرض السرطان وأمراض أخرى، ونحن نشكر من قام بمبادرة صندوق دعم السرطان، غياب الاهتمام بتناهي ظاهرة الانتحار، هناك الانتحار وظاهرة الانتحار أصبحت ظاهرة في المغرب، وأعطى المثال دبال الشاون، هناك البنات المهترئة التي تتسبب في الحوادث، هناك روزامور، ماتو فيها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة المستشارة انتهى الوقت المخصص للرد.

السيد الوزير بقيت لكم 5 ثواني

طفيت الميكرو من بعد 20 ثانية. مرحبا، السيد الوزير بقات لكم 5 ثواني.

وفي إطار توازن السلط غنعطيكم قد ما ساهمنا مع السيدة المستشارة.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

السيدة المستشارة المحترمة،

أنا لا أنفي وجود عنف ووجود اعتداء على السلامة الجسدية لبعض المواطنين، ولكنني أؤكد بأن المغرب عموما بلد آمن هادي الأولى.

الثانية أنفي نقيا تاما أن يكون هناك أي علاقة بين العنف والساعة الإضافية، العكس هو الصحيح.

شكرا.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل الحق في الحياة، الحق في السلامة الجسدية، هي حقوق أساسية للمواطنين، تضمنها المواثيق الدولية، يضمنها الدستور، تحميها القوانين، وتحرص على حمايتها أيضا المؤسسات الأساسية في البلاد، وهي بالأساس المؤسسة الأمنية والمؤسسة القضائية.

وبالتبع فإن موضوع الجريمة، سواء تعلق الأمر بما يصل إلى مستوى الاعتداء على الحياة أو الاعتداء على السلامة الجسدية، ليس فقط من مهام المؤسسات الرسمية للدولة، وإنما هو مسؤولية وطنية، يتقاسمها الجميع، وأول من هو مسؤول في هذا الباب وهو الأسرة، التي ينبغي أن تربي أبناءها على الحاصل الحميدة وعلى الأخلاق الكريمة وعلى السلم وعلى المعاملة بالحسنى، وكذلك المنظومة المجتمعية بكافة مكوناتها، هناك المدرسة، هناك المسجد، هناك الإعلام، هناك كافة المؤسسات التي ينبغي أن تقوم بواجبها في هذا الصدد، لكي يكون المواطن مواطنا فاعلا بشكل إيجابي داخل مجتمعه، وبعد ذلك تأتي المعطيات المرتبطة بالمؤسسات الحامية للحقوق وللحياة وللسلامة الجسدية.

وفي هذا السياق، أقول بأنه موضوع الجريمة لا ينبغي لا تهوينه ولا تهويله، المغرب، الحمد لله، وطن آمن، والإحصائيات تقول بأن معدل جرائم القتل فيه لا تتجاوز 2.1 بالنسبة لكل 100.000 وفاة، في حين أنه المعدل الذي يوجد عبر العالم هو 6.1 بالنسبة لكل 100.000 وفاة.

إذن لدينا مشاكل ينبغي أن نتصدى لها لكن ينبغي أن يكون التصدي لها تصدي أولا تربوي، ثانيا اقتصادي اجتماعي، ثالثا أمني قضائي زجري، وهذه كما قلت مسؤولية الجميع وتمنى أن نتوفق فيها.

بقي فقط أن أقول بأن الإحصائيات التي توصلنا بها من الإدارة العامة للأمن الوطني تقول بأنه سنة 2019 كانت عندنا 662.610 قضية ترتبط بالجريمة، في 2018 نقصت على 2018 ب 7%، بمعنى ذلك أن التوجه دبال الجريمة في المغرب يسير في اتجاه الانحسار والتراجع وليس العكس. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الوزير.

فكما أشرتم فعلا على أن الحق في الحياة الآمنة هو في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في الفقرة الأولى من المادة 6، ويقول أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، كما هو كذلك مشار

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى القطاع الموالي للأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه: "ترميم المساجد الآيلة للسقوط"، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أبوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

هناك بعض المساجد التي تم إغلاقها بسبب أنها مهددة بالسقوط، الشيء الذي يحرم العديد من المواطنين من أداء فريضة الصلاة داخل أحيائهم السكنية وهم مطمئنين.

لذلك نسألكم السيد الوزير المحترم، عن ماهية الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الوزارة لإعادة ترميم هذه المساجد وإعادة فتحها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكركم السيد المستشار المحترم وفريقكم.

الحمد لله عندنا ما يزيد على 52.400 مسجد في المملكة المغربية، وكتقدر كبنائات بأنها 8 ملايين و500 ألف متر على الأقل، هاذي بنايات اعتبرناها عمومية فهي أكثر من عمومية هي بيوت الله بمعنى خاصها واحد الصيانة وخاصها واحد الميزانية، هاذ الأمر كما تعلمون والقضية السيد المستشار المحترم لا تتوقف ماشي مسألة ترميم فقط، هناك مساجد مغلقة اللي خاصها تهدم وتتعاود، هناك مساجد اللي خاصها تصلح لأن حسب النوع ديال الاختلالات اللي فيها، أما الترميم عادة ك تكون صالحة ولكن بأنها تاريخيا كترم، هاذي إما الهدم والإصلاح وإما الإصلاح.

العملية بدات في 2011، تجرات 4661 خيرة تقنية بكلفة إجمالية قدرها 140 مليون درهم، أسفرت عن إغلاق 3238 مسجدا، تأهل منها 1034، يوجد حاليا في طور التأهيل 459، يوجد في طور التراخيص 189، باقية 1516 مسجدا متبقيا خاصها مليار من الدراهم، ستعبي الوزارة من ميزانيتها

العادية في مجال الاستثمار خلال الثلاثة سنوات المقبلة حوالي مليار و400 مليون، طلبات اعتماد إضافي برسم 2020-2022 قدره مليار درهم بمعدل 300 مليون درهم سنويا، اقتصرت الزيادة على 52 مليون درهم. إذا لم تقع الاستجابة لهذا المطلب من الميزانية فإن الوزارة ستضطر ابتداء من هذه السنة إلى تجميد معظم مشاريع البناء الجديدة من مساجد ومركبات إدارية وثقافية ومدارس التعليم العتيق.

على الرغم من الجهود المبذولة لتأهيل المساجد المغلقة تسفر عملية مراقبة حالات البنائات الحالية التي يجريها السادة الولاة والعمال في إطار الظهير الشريف رقم 1.14.121، الصادر في 25 رمضان 1435 تسفر على إغلاق ما بين 150 و200 مسجد جديدة، فلذلك هاذ المسألة مسألة ميزانية فقط.

هاذ السؤال جا ويرحب به للعناية ديا لكم بالمساجد، ولكن العملية راه غير عملية حسابية، الآن ما غنبنو لا مساجد لا مدارس لا كذا لهاذ المساجد لأن لها الأولوية، ولكن مع ذلك قلت لكم ما بين 150 حتى ل 200 تتغلق الآن كل عام بطريقة إدارية وتقنية موثوقة، وما يمكنش نخلو شي مسجد آيل للسقوط وما نسدوهمش.

فلذلك، هاذ القضية ما يدخلش فيها حتى شي شك، وطبعا اتوما ما عندكمش شك لأن هاذ العملية اللي تنقول لكم هكذا، هكذا وردت. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا تشكروك حقيقة على ما تفضلتم به من إجابة ومن تنوير ومن خللنا طبعا للرأي العام الوطني على أهمية ما تقومون به في هذه الوزارة، نصرة للدين وكذلك تهنيئ الفضاءات الأساسية والمهمة لأداء الشعائر الدينية. هذا السؤال، فعلا الموضوع ديال المساجد الآيلة للسقوط هو موضوع تيشكل خطر، وهذا اتوما لافتين له الانتباه وتتقومو به، ولكن الأساس هو أنني أنا حامل واحد الرسالة ديال الساكنة ديال الفخارة في مراكز اللي كاتبناكم السيد الوزير، وكان واحد المسجد تما في الحقيقة كان مدة طويلة وهو مسدود لأنه كان آيل للسقوط، وكنا احنا، كنا الناس تما ما عندهمش فين يصلو، ولكن الناس فرحو بزاف للاستجابة اللي استجبتو لها، وانطلاق الأشغال اللي انطلق هاذي واحد الأسبوع، فالساكنة ديال المنطقة حملتني رسالة أنني نشكركم، السيد الوزير، من هاذ المنبر لأنه احنا كبرلمانين ماشي غير تنقلو حاجات اللي هي ما عاجبناش، ولكن كذلك تشكرو حتى

العمل اللي تتنقام.

فتنتنى من الله أنه تمشيو في نفس الطريق لأنه هذا فيه خدمة ديال الدين ديالنا وديال الجميع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وموضوعه: "ظروف وخدمات الأقسام الداخلية بالمؤسسات التعليمية"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. تفضلوا السي لعسري لوضع السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

نسألكم عن حقيقة الأوضاع بالأقسام الداخلية بالمملكة، ولا سيما عن تطورها وتطور عدد المستفيدين منها، وبالأخص وتছিذا عن الحكامة في تديرها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

لابد في البداية التذكير أن بعد الخطاب الملكي السامي لعيد العرش 2018، أعدت الوزارة برنامج عمل 2018-2019 يهدف لإعطاء دفعة قوية لبرامج دعم التمدرس للحد من الهدر المدرسي وبما فيها توفير الداخليات وتجويد خدمة الإطعام المدرسي.

قنا أيضا بتشخيص ميداني الذي شمل جميع التدابير التي لها علاقة مع الدعم الاجتماعي: تيسير النقل المدرسي، مليون محفظة، الداخليات والإطعام المدرسي.

لابد أيضا من التذكير بالنتائج الإيجابية اللي قام بها المرصد الوطني للتنمية البشرية واللي بين الآثار الإيجابية لهذه الداخليات في تحسين مؤشرات التمدرس، بعض الأرقام: نسبة التحاق التلاميذ في الإعدادي 125%، نسبة

التحاق التلاميذ في التأهيلي 164%.

بعض المعطيات الإضافية أيضا، 2019-2020 هاذ السنة الدراسية عندنا تقريبا واحد 1000 داخلية، 65% في الوسط القروي، سنة بعد سنة يتم إحداث 15 داخلية إضافية وهاذ السنوات الأخيرة رفعنا من الوثيرة ديال الداخليات، لأن بينت هاذ الدراسة بأن الأثر ديال إحداث الداخليات مباشر على الحد من الهدر المدرسي، أيضا تم تجويد الخدمة ديال الإطعام المدرسي لأن ما يمكن ليناش نفرق ما بين الداخلية والخدمة ديال الإطعام.

المنحة الكاملة اليوم رفعناها من 14 درهم إلى 20 درهم، نصف منحة من 7 دراهم إلى 10 دراهم، هذا المجهود اللي قامت به الدولة تطلب واحد 540 مليون ديال الدرهم، اليوم الميزانية المحولة لهذه الخدمة هي مليار و450 مليون درهم سنويا، عدد المستفيدين 160.000 مستفيد على المستوى الوطني، واللي كيستفد هو الوسط القروي بالدرجة الأولى.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

نحن بدورنا نثمن المجهود المالي والكبي المبذول، ولكن لازلنا نقدر أنه لازلنا في حاجة للمزيد.

أولا، عدم تطور الرقم المخصص والاعتمادات المخصصة من 1.47 مليار درهم، ما تضاف حتى درهم في 2020 هذا ليس مؤشرا إيجابيا، مفروض أننا الحاجة للمزيد يعني يجب رصد اعتمادات إضافية جديدة. ربما على المستوى الكمي رغم أنه غير كافي ولكن المجهود واضح، ولكن نحن نتساءل عن الحكامة، كنعقول واش أنه الخدمة بالداخليات هي بالشكل المطلوب لا تربويا ولا اجتماعيا.

القانون الإطار كما جاب مقتضيات بيداغوجية وتربوية، جاب مقتضيات اجتماعية، احنا نراهن على التنزيل الموازي للمقتضيات الاجتماعية مع البيداغوجية والتربوية باش أننا نطمئنو أننا فعلا كما يشاع خطأ أن الدولة تريد أن ترفع يدها عن التعليم ما تبقاش هذه الرسالة الخاطئة مرسولة، نقولو بالعكس أن الدولة لازالت متدخلة وستدخل وستزيد من اهتمامها بالقضية التعليمية.

قلت، على مستوى جودة الخدمات، الأقسام الداخلية تقوم بدور أساسي في محاربة الهدر المدرسي في الارتقاء بالمستوى التعليمي خاصة في العالم القروي، ولكن مازال الداخليات قلال، مازال الداخليات كيتدبرو بموارد بشرية ضعيفة جدا وقليلة، ما عندناش الموارد البشرية المتخصصة، لأن

لمقاولات المغرب، وموضوعه مراعاة خصوصيات قطاع التجارة من حيث التمويل.

الكلمة لكم السيد الرئيس حفظي.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني، أخواني المستشارين المحترمين،

في زمن تهاوت فيه منظومة القيم والأخلاق وتراجعت واندرست فيه ثقافة الاعتراف وهيمت فيه تعبيرات التفاهة والانحطاط، بتبئيس المؤسسات والرموز، أتساءل معكم، إخواني، ألم يكن الوقت بعد لمحاصرة هذه التظاهرات المظلمة ديال البؤس المظلم التي نعيشها؟

السيد الوزير المحترم،

باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب وفريقه بمجلس المستشارين، أتوجه إليكم بعميق الامتنان والعرفان على الجهود التي ما فتئت تقدمونها منذ توليكم مسؤولية الإشراف على وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مجهودات من أجل مواكبة الإصلاح ومن أجل تقويم الانحرافات والإعوجاجات التي يعرفها هذا القطاع، والتي تراكمت لسنين عدة، في - وهذا هو الأهم بالنسبة لنا - تصاف وانتظام واستواء مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فشكرا لكم على هذه الأيدي البيضاء.

هذا الإطراء الموضوعي والمنصف والعادل، الذي لا نجد احنا حرجا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، من أجل الإعلان عنه أمام الملأ، لأنه لا نظري أحدا أولا بما ليس فيه، وثانيا لأنه لا يجب عن أعيننا ولا يمنعنا من الإعلان عن الاختلالات العميقة التي تعرفها منظومة التكوين المهني المستمر، خصوصا في شقها المتعلق بالعقود الخاصة بالتكوين، سواء في ولوج المنظومة عند ولوج المنظومة أو سواء في تديرها، وسوف أستبين وأستوضح ذلك ببعض الأرقام، وكما تعلمون، السيد الوزير، الأرقام هي متعنتة (les chiffres sont entêtés)، إذن عندنا 500.000 مقالة أشخاص معنويين في المغرب، 500.000، فيها 200.000 تؤدي الرسم على التكوين المهني، إذن هي قابلة للاستفادة من هاذ (éligible au système) من هاذ المنظومة غنعتيكم واحد الرقم، السيد الوزير، اللي هو تتعرفوه أكيد، أنه مخجل بالنسبة للمغرب، هو أن يالاه 1.200 مقالة هي التي تستفيد سنويا من هاذ العقود الخاصة بالتكوين، وهذا حقيقة البون الشاسع بين المنجز وبين المأمول.

وهنا، أسألكم السيد الوزير عن التدابير التي تنوون اتخاذها من أجل توسيع هاذ القاعدة، خصوصا وأن هاذ المقاولات كلها متركزة في محور الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة، إذن تركز هاذيك الفوارق الجالية.

كذلك، تتعرفون أن المبلغ الإجمالي اللي تؤديه المقاولات بالنسبة للرسم

هادوك البنينات وهادو التلاميذ ما محتاجينش فقط للتغذية، محتاجين للتأطير التربوي والنفسي وكذا... إلخ، على هذا المستوى هناك خصائص كبيرة، مثلا بعض الداخليات ترفض فتح أبوابها نهارا بما في ذلك للتلميذات، وتتركن عرضة للشارع وللتهرشات وإلخ، هذا الأمر يجب أن يراجع، طهر السوق اتصلت بالمدير الإقليمي وقال لي بأن المشكل هو أن ما عندناش موارد بشرية اللي تتركز على التلميذات أثناء أوقات فراغهن، ولكن هذا الأمر يجب أن يستدرك.

ثم أنه احنا بغينا الداخليات بما أنه واحد المجموعة ديال الشباب والشابات موضوعين رهن إشارة الإدارة التربوية والإدارة التعليمية، منهم يخرجو أبطال في الرياضات، تفجر الطاقات دياهم، يتأطرو تربويا، اجتماعيا، ثقافيا، ومنهم نخرجو مواهب ونبحثو على مواهب، ثم بغينا نعرفو أنه ما يرصد لذيك التلميذات وذوك التلاميذ هو الحقيقة ما يصلهم، ولكن في ظل التدبير بالمناولة راه خلق إشكال كبير جدا، لأن واش ذاك الشركات التي تبحث عن الربح لا شك أنها تبحث عن الربح على حساب التلميذ، وأنه ذاك العمال ديال شركات المناولة كيخدمو في ظروف سيئة، وبالتالي يستفيدون أو يحاولون أن يستفيدوا على حساب التلاميذ والتلميذات.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار،

ذكرتو بالقانون الإطار، لأول مرة نأسس هذا التدابير الاجتماعية في القانون الإطار، وهذا غادي يعطينا واحد الدعامة إضافية باش نضمنو الاستدامة ديال هذه البرامج ونطورو هذه البرامج، نذكر بأن السنة المنصرمة كايين واحد المجهود كبير، رصد ميزانية ديال 540 مليون ديال درهم في سنة واحدة ما كناش كنتصوروها قبل، لهذا ما يمكنش قانون المالية 2020 أيضا يجيب هذه الإضافة، ولكن إضافة في الخدمة في تجويد الحكامة.

لهذا درنا واحد النظام معلوماتي اللي تيسبط لنا، تيدقق لنا المعطيات حول التجهيزات، حول ظروف الإيواء، حول احترام الطاقة الاستيعابية، حول أيضا جودة الفضاءات والخدمات المقدمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص للسؤال.

وننتقل إلى السؤال الثاني، وهو موضوع من طرف فريق الاتحاد العام

المساطر وتكون الاستفادة أكثر، هذا هو بيت القصيد.
وأظن بأن معكم، مع المشغلين، مع الشركاء الاجتماعيين سيتم تطوير
الفكرة، ونعمدو المقاربة التي كتشفوها ملائمة للمقاولات.
شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وقبل أن نشكر السيد الوزير، وبما أننا في موضوع التربية الوطنية،
نريد أن ننهي وكذلك نرحب بالمفتشين، الطلبة المفتشين التابعين لوزارة
التربية الوطنية الذين هم حاضرون معنا، وكذلك أن نرحب بتلاميذ ثانوية
ديكارت بالرباط.

السؤال الموالي الموجه لقطاع الصحة، موضوعه تغطية الجهات
بالمستشفيات، وحيث أن السيد وزير الصحة اعتذر عن حضور أشغال
جلسة الأسئلة ليوم الثلاثاء 14 يناير، ولم ينب عنه أحدا من أعضاء
الحكومة، سنطبق في شأنه أحكام المادة 256 من النظام الداخلي، لمجلس
المستشارين، بأن يخير صاحب السؤال بين تقديمه خلال هاذ الجلسة أو
تأجيله إلى الجلسة الموالية.

الاختيار لكم السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أن أهني المغاربة بالاحتفال بالسنة الأمازيغية، أسكاس
أماينو كلشي المغاربة كلوتن، أرتمنى أسكاس أماينو اجتجيد ادياك السنة
رسمية إن شاء الله السنة المقبلة.

السيد وزير الدولة والسادة الوزراء،

تفعيلا للمادة 256 من النظام الداخلي للمجلس نتشبت ببرمجة السؤال
على أساس نؤجله للجلسة الموالية، مع تذكير الرئاسة بالاحتفاظ بالسؤال
ديال الثلاثاء المقبل للفريق، وبالتالي غادي نحتفظو بهاذ السؤال، ولكن
الثلاثاء المقبل إن شاء الله يكون عندنا سؤال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

وننتقل إلى قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وأول سؤال
وموضوعه مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح
للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو اقتصادية، من فضلكم السادة
المستشارين، أكرمونا بالإنبات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار،

على التكوين المهني، هي 2 الملايير و400 ديال درهم، 800 مليون سنتيم
تمشي للتكوين المستمر، التي تستفيد منها المقاولات إلا بواحد 47 مليون
درهم، وهذا حقيقة شيء فيه واحد النوع من الجور.
أتمنى أن تقومونه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في البداية، بغيت نشكركم لأن ساهمتيو معنا كاستشارين وكمثليين في
اللجنة لتمرير واعتماد قانون 60.17 المؤطر للتكوين المستمر، وهاذ القانون
جاء أولا، من أجل تأهيل العنصر البشري والرفع من تنافسية المقاولات،
ولاسما عبر تكوين الأجراء وغير الأجراء وجميع الأشخاص الذين يزاولون
نشاطا خاصا.

هاذ القانون الي غادي يضمن لنا واحد الرؤية جديدة، مبتكرة لتدبير
محكم لنظام التكوين المستمر باش يتم تجاوز كل ما تطرقت له، السيد
المستشار المحترم، من استفادة من هاذ العقود الخاصة للتكوين، لأن اليوم
أقل من 10% ديال المقاولات والمقاولات الكبرى هي التي تستفيد.

هاذ القانون أيضا، سيكون له أثر على عدد المقاولات المستفيدة
ولاسما المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، وهذا مقتضى جديد.

سيتم أيضا تأمين نسبة هاذ الرسم ديال التكوين المهني في مستوى
30%، لأن قبل كين كيستعمل أيضا في التكوين الأساس، واليوم الحمد
لله، كين واحد التدابير إدارية، ولاسما إحداث هاذ البنية الإدارية الي
غادي تدبر التكوين المستمر، مجلس إدارة الي غادي يهتم إلا بتدبير وحكمة
التكوين المستمر، وهذا كلو غادي يأمن هاذ 30% الي غادي نخصصوها
للتكوين المستمر.

أيضا الي مهم، هي التدبير الثلاثي الأطراف: المشغلين، الشركاء
الاجتماعيين والدولة لهاذ التصور.

الي بغيت نقول بالنسبة لقطاع التجارة، يستفيد أيضا أجراء القطاع
من نظام العقود وبعض الأرقام، إلى كانو عندنا اليوم 600 ألف واحد
المستفيدين في 1500 مقالة، الثلث الي كهم التجارة، تقريبا واحد 70
مليون ديال درهم الي كيمشي لقطاع التجارة.

السؤال الي مطروح اليوم، هو هاذ دليل المساطر الذي يدبر هاذ
العقود الخاصة للتكوين، واش غادي نستمر بالاشتغال به واش سيتم
تحيينه ولا ننتظرو التزليل، كين قانون اليوم الي كيأطر باش نبسطو

تفضل السي عبد العزيز بوهودود.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعد البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الشروب من ضمن الأوراش الكبرى التي منحها المغرب الأولوية على المستوى الوطني للأهمية البالغة التي يكتسبها.

السيد الوزير المحترم،

ما هي نتائج مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو اقتصادية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

ما من شك أن السلطات العمومية أولت اهتماما كبيرا جدا لتزويد الوسط القروي بالماء الصالح للشرب، ولا أدل على ذلك أنه في الثلاث عقود الماضية فاقت الاستثمارات في هذا المجال 20.33 مليار ديارل درهم ومكنت من رفع النسبة ديارل التزويد من 14% سنة 1995 إلى 97% مع تم سنة 2018، 40 منها كما لا يخفى عليكم منها هي عبر الإيصالات الفردية، وهاد التعميم هذا عندو أثر طيب جدا باعتبار أن حسن الظروف المعيشية للسكان المستفيدة، ساهم في تقريب نقط التزود بالماء الشروب لهذه السكان، سهل عملية نقل المياه خاصة بالنسبة للنساء والفتيات ملي ما تيكونش الإيصال الفردي وفي الدواوير التي استفادت من التزود بواسطة الإيصالات الفردية، مكن من تقليص واحد الوقت كبير اللي كان تيتستعمل، وسمح للفتيات القرويات بالتدريس، خاصة وأنه كنا تنعرفو بأن هاد الوضعية هادي بالنسبة لواحد العدد ديارل المدارس كان فيها إشكالات كثيرة، فكان واحد المشروع ديارل تزويد 1800 مدرسة في إطار الاتفاقية مع وزارة التربية الوطنية، وهذا الذي سمح لعدد من الفتيات حفظا لكرامتهن بأن يتابعن دراستهن.

وبالطبع، هاد الموضوع تدار في إطار مقاربة تشاركية، وأتم لاحظتو بأنه البارح أمام جلالة الملك هناك التزام ديارل الحكومة بأن تعمم الإيصالات الفردية وأن تدخل كل المراكز والدواوير في إطار المنظومات الهيكلية للتزويد بالماء الصالح للشرب باش ما يتطرحش ذاك المشكل اللي تيطرح في بعض السنوات الجافة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

في نفس الإطار الذي جاء في جوابكم، والذي أشكركم عليه، جاء سؤالنا الذي أردنا من خلاله المساهمة في النقاش العمومي الدائر اليوم حول النقص الذي تعرفه هذه المادة الحيوية، خصوصا مع تنامي ظاهرة الاحتجاج وسط الساكنة الفقيرة في الجبل وفي الصحاري، وهناك في المغرب العميق.

السيد الوزير،

لا ينكر أحدا المجهودات الجبارة التي تبذلها الحكومات المتعاقبة وبذلتها الحكومات المتعاقبة في توفير هذه المادة والاستثمار في بنيتها التحتية التي تحافظ على الماء، على رأسها السدود بمختلف أنواعها، والكل يشكر وينوه بفكرة الراحل الحسن الثاني، قدس الله روحه، في اعتماد بناء هذه السدود، والتي كان لها الأثر الإيجابي.

تعزير لهذا المنحى ومهما كانت الحصيلة إيجابية، إلا أنه السيد الوزير تبقى البقطة والحيطه وصيانة مختلف البنيات التحتية المائية عوامل أساسية لضمان ديمومة هذه المادة الطبيعية والحوية، حيث يبقى محور نجاح مختلف الاستراتيجيات الوطنية كـ "المغرب الأخضر"، "التسريع الصناعي"، الطاقة البديلة وأنشطة أخرى، وعليه لابد أن ننوه بدور جلالة الملك يوم أمس محمد السادس، حفظه الله، المتواصل في هذا الإطار، والذي ترأس على عجل اجتماعا رفيع المستوى بحضور مختلف القطاعات الحكومية المعنية من أجل إيجاد السبل الكفيلة لتنزيل البرنامج المولوي الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، حيث أشرف جلالته على توقيع عدة اتفاقيات في هذا الباب، تعد مهمة وتجسد الحرص الملكي على توفير هذه المادة الحيوية لأبناء شعبه وإحساسه الدافئ بالطبقة المعوزة التي تعيش وضعية هشاشة في المناطق النائية والجبلية، والتي تفتقد إلى هذه المادة الحيوية، في أفق ضمان عيش كريم لها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

إذن ننقل إلى السؤال الثاني دائما في نفس القطاع، وهو موضوع من طرف الفريق الاشتراكي، وموضوعه: "استنزاف رمال الشواطئ".

تفضلو السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواقي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

رغم وجود قانون يرمي إلى محاولة الاستغلال العشوائي لمقالع الرمال، إلا أن استنزاف الرمال عبر تجفيفها من البحر مازال مستمرا، مع ما يلحقه من أضرار جسيمة بالبيئة ونهب الثروات.

ونسألكم، السيد الوزير، حول "التراخيص التي تمنحونها عن الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية هذه الثروة". والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

هذا الموضوع ديال استغلال الرمال بشكل عام يطرح عدة إشكالات. تنويرا للرأي العام، بغيت غير نذكر بأن القانون ديال المقالع الجديد اللي هو القانون 27.13 في المادة الأولى منه يفرق بين جرف الاستغلال وجرف الصيانة، إذن بعدا باش نوضح واحد المسألة لا يوجد حاليا أي مقلع مرخص لاستخراج الرمال من البحر بهدف الاستغلال، كل التراخيص ديال جرف الرمال الممنوحة سابقا انتهت صلاحية ديالها سنة 2018، وأنا لحد الآن ما جددت حتى رخصة بالمناسبة، فيما يتعلق بهذا الموضوع، فيما يتعلق بجرف الرمال بغاية الصيانة، وهذا عندو مقتضيات قانونية تتقوم به حاليا المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب فيما يتعلق بالمحطات دياو وتتقوم به الوكالة الوطنية للموائ.

وهذا الجرف ديال الصيانة كما لا يخفى على السادة المستشارين هو ضروري، لأنه خاصو يوفر الأعماق اللازمة في الأحواض ومداخل الموائ لضمان سلامة ملاحاة السفن والولوج إلى هذه الأخيرة، وكذلك صيانة أحواض تسكين المحطات الحرارية التابعة لهاذ المكتب، التسكين هو (la décantation) اللي تدار فهذيك الأحواض، وقع لنا مشكل فيما يتعلق بهذيك الرمال المستخرجة في إطار جرف الصيانة، وأنا كنت راسلت المكتب الوطني والوكالة الوطنية بأن كل ما سيتم جرفه يعاد غمره في الماء في انتظار أن ذاك المقتضى التنظيمي فيما يتعلق بقانون الساحل يخرج للوجود وهو مازال ما خرجش.

وبطبيعة الحال، أنا دائما تنقول هاذ الموضوع بطبيعة الحال ديال

استغلال الرمال، المقتضيات ديال القانون 27.13 فيما يتعلق بجرف الاستغلال ستحترم كاملة من المخطط التوجيهي إلى المراقبة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي علمي تفضلو.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين والسيدات المستشارات المحترمت والمحترمين،

السيد الوزير،

بكل موضوعية، يمكن لي نقول بأن الظاهرة ديال استغلال الرمال ديال الشواطئ ببلادنا أو استنزاف الرمال دالشواطئ هي ظاهرة قديمة جديدة، لازالت مستمرة إلى حد الوقت، دابا.

أنا أتحدث إليكم السيد الوزير في قبة البرلمان وهناك من يعتمد إلى استخراج رمال الشواطئ غير هنا في قنيطرة، غير بعيد على عاصمة المملكة اللي هي الرباط.

أنا اللي بغيت نقول على أن فعلا الحكومة مشكورة دارت واحد الإطار تشريعي للضرب على أيدي كل من تسول له نفسه استغلال هاذ الثروة الوطنية، الدرك الملكي يقوم بمجهودات جبارة من أجل محاصرة هاذ الناس اللي تيسرقو الرمال ديال البلاد.

ولكن بغيت نقول السيد الوزير، احنا مزيان درتو طمأنة للرأي العام وشرحتو بالتفصيل بأن هاذيك الرخص انتهت في متم 2018، ولكن بغيت نقول هناك من لازال يستغل هاذ الترخيص ديال جرف الرمال بعيدا عن البحر كظاهرة أو كإفظة وتحتها يعتمد إلى استخراج الرمال ليلا.

صحيح، هاذ الشي تخرج على الإطار ماشي ديالكم، السيد الوزير، ولكن كحكومة متضامنة احنا بغينا نقولو كفريق اشتراكي، لابد من تعزيز آليات المراقبة، احنا عن طريق السؤال ديالنا بغينا الحكومة تنور الرأي العام عن طريق البحث عن آلية ديال تعزيز الآليات ديال المراقبة، كما هو الحال مثلا في مراقبة حقينة السدود الكتروني، تيمكن لكم اليوم أتم وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك كتبو مراكز الفحص التقني إلكتروني، العدد ديال المركبات أو ديال السيارات أو ديال الشاحنات، اللي دارها هاذ مركز الفحص التقني، فكذلك هاذ المقالع اللي هي منتشرة من طنجة للكويرة أو السعيدية يمكن لكم إلكترونيا تبعوا العملية ديال استخراج أو استنزاف هاذ الرمال، لأن الأمر يتعلق بثروة وطنية، وبالتالي احنا كبرلمان كمجلس المستشارين نحن معكم من أجل الانخراط فورا فهاذ القانون ديال الساحل أو في المقتضيات القانونية أو التشريعية اللي يمكن للحكومة والبرلمان يجتهد

فيها من أجل تطوير الآليات ديال المراقبة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

أولا، شاكرا لكم طرحكم لهذا الموضوع، هو هاذ الموضوع يؤرقني كما يؤرقكم، لكن غير بغيت نبه فيما يتعلق بالرمال البحرية، لأن في القانون 27.13 أصبحت مقننة بشكل ما عندناش.

ما تشيرون إليه هو ما يحدث للكثبان الرملية، الكثبان الرملية ما داخلناش بعدا في الملك العام البحري.

وأنا قلت هاذ القضية وأقولها بكل مسؤولية، احنا نشتغل مع الأطراف الأخرى، خصوصا مع وزارة الداخلية ومع الأمن، لكن بطبيعة الحال ما قد يقع في جنح الليل، وهذا سميتو يعني أنا أسائل حوله لكن تنقول، وراك أشرت لها على كل حال هي إشارة أن هناك بطبيعة الحال أطراف أخرى خاصها تتحمل المسؤولية فهاذ المجال، مع العلم بأنه حتى فيما يتعلق بالرمال البحرية، القانون قننها باش يمكن لنا نستافدو منها بدون أن تؤثر على البيئة البحرية، وهاذ القضية مهمة للسادة المستشارين باش ما يكونش واحد الآثار سيء على المقاولات التي تشتغل في هاذ المجال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه: "التوزيع الجهوي للاستثمارات في مجال التجهيز والنقل، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، سؤالي: التكامل الجهوي يقتضي إنشاء نظام متكامل ومتعدد الأشكال وملائم وفعال وآمن وبتكلفة أقل، ولتحقيق هذه الغاية، السيد الوزير، نسألكم:

ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لإنشاء هذا الأمور السيد الوزير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا اللي فهمت من السؤال، السيد المستشار، أنكم تتحدثون عن موضوع التوزيع الجهوي للاستثمارات فيما يتعلق بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

وأقول أنه وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك روحها جهوية، يعني منذ أن كانت في الحقيقة، ليس شي حاجة جديدة، لأن هي مدرسة الأشغال العمومية وكل الاستثمارات عندها واحد الطابع جهوي، وهذا نحرص عليه في إطار المقتضى ديال العدالة المجالية.

وأنا راجعت واحد العدد ديال الاتفاقيات اللي عندنا، خاصة في مجال الطرق باعتبار أن مجال الطرق يعود باستمرار، كل الجهات تقريبا بدون استثناء عندنا معها اتفاقيات، واتفاقيات في مختلف المستويات إما مع الجهة، ولا مع المجلس الإقليمي أو لا مع الجماعات، وهذا يدخل بطبيعة الحال فهاذ الحرص على أن يكون هناك توجيه جهوي.

فبني ملال - خنيفرة، الدار البيضاء - سطات، الداخلة - واد الذهب، درعة - تافيلالت، فاس - مكناس، كلميم - واد نون، العيون - الساقية الحمراء، مراكش - آسفي، الشرق، الرباط - سلا - القنيطرة، سوس - ماسة، كلها عندنا معها اتفاقيات، هناك اتفاقيات انتهت، وهناك اتفاقيات الآن في طور الانجاز وهناك اتفاقيات في طور التأشير.

المعطى اللي تزداد جديد هو معطى مهم جدا، هو هاذ القضية ديال البرنامج ديال التنمية الجهوي، واللي احنا استبشرنا به خيرا، خاصة في وزارتنا، لأنه غادي يسمح لنا أن نناقش مع الجهة ككل واحد العدد ديال المشاريع اللي هي مهيكلية.

فيما يتعلق بالمؤسسات العمومية، عموما هي تنحو نفس المنحى مع بعض الخصوصيات، لأن "الوكالة الوطنية للمواثي" هي تشتغل على الجهات اللي فيها واجهات بحرية، السكك الحديدية عندها واحد البعد وطني، لكن نحن نحرص من خلال المجالس الإدارية ديال هاذ المؤسسات اللي تحت الوصاية دالوزارة، أن هاذيك 40 مليار ديال الدرهم سنويا، تقريبا 35 حتى 40 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات اللي تتخص القطاع ديال التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، أن يتم توزيعها بشكل عادل جهويا، يأخذ بعين الاعتبار الإيجابيات ديال كل جهة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السيد الرئيس اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على التجاوب دياكم والافعال الإيجابي اللي شملتو هاذ السؤال، واللي استطعتو أنكم تفهموه، لأن المشكل كله في فهم السؤال، مهما استطعت تفهمو السؤال ف (bravo) عليكم راكم في المستوى الكبير.

أنا غير تنأكد مرة أخرى، السيد الوزير، المقصود من السؤال ديانا في الفريق الاستقلالي هي التوزيع العادل فيما يخص وزارة التجهيز والنقل، لاحظ الفريق أن هناك تبخيس لبعض المجهودات اللي تبذل في بعض المناطق، واحد المناطق محظوظة إما باك صاحبي، لأنه هما كيتقربو للسيد الوزير، والسيد الوزير دائما بشوش وميسر، إذن غادي يكون كلشي كيتقرب لك، ولكن الناس البعاد راهم دائما بقاو دائما فواحد التهميش، تنقص واحد المشروع اللي تخسر فيه واحد الميزانية كبيرة وكبيرة جدا، وحرام ضيع المستثمر المغربي هاذك القيمة المادية اللي خسر على مشروع ولحد الساعة مازال ضايع، وفي جرادة (en plus) في جرادة، واحد المشروع اللي راه أكثر من 7 مليون درهم ولا 8 مليون درهم اللي ضاعت لحد الساعة، مازالة، وقع فيها تواطؤ، وكان السلف كان السيد الوزير مشكور أنه كان تفهم الموضوع وبقي هكذا.

فعلى غرار هذا الموضوع هذا كاين هناك حيف، وكاين هناك إهمال لبعض المناطق، كتمناو نرقاو للتوجه الجديد للنموذج التنموي الجديد اللي كنا الآن كنجتهو باش يكون واحد النموذج رائع تحت الإشراف ديال سيدنا الله ينصرو، يكون تيشمل جميع الرعايا ديال سيدنا، المواطنين كلهم يستفيدو، نحسو بأن هاذ وزارة التجهيز والنقل تعم وتغطي مختلف أرجاء الوطن.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

أنت رئيس تبارك الله عليك، وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك ما فيهاش باك صاحبي، إذا كان شي ملف معين وقع فيه شي حاجة جيبوه ليا وأنا مستعد، نحن نتكلم عن استثمارات ضخمة جدا، هذه الاستثمارات الضخمة جدا لا يمكن بأي حال من الأحوال، ما تهدرش غير على راسي،

لا يمكن أن تخضع لمنطق ديال الزبونية.

القضية بالمناسبة احنا ما عندناش فيها لا حزبية ولا قبائلية ولا عائلية، وأنت عارفي أنا منين جاي، المنطقة التي تتحدث عنها. غاية ما هنالك أنه خاص الناس يستوعبو بأنه مني تدير طنجة المتوسط في طنجة راه مشروع وطني، منين تدير الميناء ديال الداخلة في الداخلة هذا راه مشروع وطني، يعم خيره الجهة بالضرورة، ولكن التوزيع يخضع لواحد العدد ديال المتعضيات. هاذ الموضوع ديال جرادة جيبو باش ما يبقاش تيحك لك في القلب ديالك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، استنفذتم، السيد الوزير شكرا.

لا ما بقى عندك والو السي اللبار، هي بغيتي نديرو الزبونية هنا، هاذ الشي اللي بغا يدير لنا السي اللبار.

السؤال الرابع موضوعه: "حصيلة إنجاز السدود"، لأحد السادة المحترمين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد مبارك جميل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

السيد الوزير، نسألكم عن حصيلة الحكومة في إنجاز السدود المبرمجة؟ وعن الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لتنويع مصادر التزود بالماء؟ شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

هي فرصة كذلك للتذكير بالأهمية ديال هذا الموضوع ديال الماء، وغير بعيد عنا الاجتماع اللي ترأسه جلالة الملك الله ينصرو البارح في هذا الموضوع.

باش نعطيك غير بعض المعطيات:

مؤخرا السدود اللي تقريبا انتهت وطلقنا فيها الماء، كاين السد اللي غادي ي دشن قريبا ديال "الزرار" في الصورة، كاين "تيوين" في ورزازات، كاين "دار خروفة" في العرائش، كاين "تاملوت" في ميدلت، كاين "مرتيل" في تطوان، كاين "تيمقيت" في الراشيدية، كاين "أور الجديد" في

ورقة سهاها نقطة - نقطة، كيقول فهذا التقرير هذا أن خاص الحصة دبال المواطن إلى نقصات على 1000 متر مكعب سنويا كيدخل في إطار الخصاص، احنا بالنسبة للمغرب عندنا 650 متر مكعب، يمكن هاذ السنة غيوصل ل 500 متر مكعب بمعنى راه كين خصاص.

إذن هاذ العناية المولوية السامية وكذلك أيضا نوه أيضا بأداء الوزارة ولكن كين نقص، كين خصاص.

إذن عندنا برنامج، السيد الوزير، احنا عندنا برنامج مسطر في 5 محاور منها بناء السدود، احنا بغينا الله يجازيك بخير فهذا تنزيل هاذ البرنامج أولا إشارك مجموعة دبال الرفاء وكما ورد فاتفاقية الإطار، كين شركاء اقتصاديين وكذلك محليين، فضلا على هاذ 20 سد وهاذ 900 سد اللي هي تلية وصغيرة بغيناها تراعي المناطق والجهات اللي فعلا عندها خصاص وعندها قلة التساقطات المطرية وغير منتظمة، خاصها تراعي هاذ التوزيع دبال هاذ 900 سد، وما فيها باس إلى كان ممكن يعني هاذ الإنجاز دبال هاذ السدود التلية والصغرى يمكن نفوتوها إلى وكالة الحوض المائي إلى كان ممكن من أجل تسريع وتيرة الإنجاز.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أولا، كيف ما تفضلتو هاذ المسألة دبال السدود التلية راه ما تكلمتش عليها، عندنا الآن 909 دبال المواقع جردناها تغطي جميع التراب الوطني، وأنا إن شاء الله ناوي نوسع الصلاحيات دبال وكالات الحوض المائي باش تكون عندها القدرة التقنية وكذلك الإمكانيات أنها دير واحد العدد دبال السدود خاصة السدود التلية، السدود التلية يمكن نمشيو فيها بذاك النمط دبال الإشارك المباشر للعمال المحلية، وهذا غادي يكون عندو أثر حتى على التنمية السوسيو اقتصادية دبال أسمىتو..

أنا تكلمت على السدود الكبرى، لأن السدود الكبرى مهمة جدا فيما يتعلق بهاذ الطاقة التخزينية، صحيح، احنا كنتكلمو على 115.4 مليار دبال الدرهم، وهاذ الآن مضبوطة، خذات لينا تقريبا سنة ونصف دبال التفاوض باش نضبطو هاذ المبلغ هذا.

هناك كذلك المسائل اللي متعلقة، وهذه مهمة جدا، احنا كنتكلمو على التعبئة، ولكن كذلك هناك ترشيد الطلب، لأن الاقتصاد في مياه السقي وحتى الاقتصاد في الماء الشروب، وهاذي فرصة باش نقولها في مجلس المستشارين، باش المواطن يستوعب أن الإشكالية دبال الماء هي إشكالية دولية، حتى الدول اللي عندها الماء بوفرة تعاني منها، فبالتالي الاقتصاد كذلك داخل محور من المحاور الأساسية للبرنامج.

شكرا السيد الرئيس.

الحوز، كين "ميشليفن" إفران، وكين "ولجة السلطان" في الخميسات. اللي الآن قيد الإنجاز، كين "قدوسة" في الراشيدية، كين "سيدي عبد الله" في تارودانت، كين "الخروف" في طنجة، كين "تودغى" في تنغير، كين "الساقية الحمراء" في العيون، كين "تاركة أومادي" في كرسيف، كين "أكدرز" في زاكورة وكين "فاسك" في كلميم وكين "غيس" فالحسمة وكين "بولعوان" في شيشاوة و"آيت زياد" في الحوز و"سيدي عبو" في تاونات وكين التعرية دبال سد محمد الخامس في تاوريرت.

في البرنامج اللي تعرض البارح على جلالة الملك كين 20 سد آخر غنبرمج من 20 حتى ل 27 باش انتقلو في الطاقة التخزينية من 18.6 دبال المليار دبال الأمتار المكعبة حاليا إلى 27.3 مليار دبال الأمتار المكعبة، والطاقة التخزينية رفعها هو اللي غيخلي هاذك التدبير المرن ما بين السنوات الجافة والسنوات الممطرة، وأتم عارفين بأن السنوات الجافة حسب التاريخ اللي عندنا في بعض الحالات يمكن تمشي حتى لأربع سنوات متتالية، فهاذ رفع القدرة التخزينية غيعطينا هاذ الإمكانية.

كذلك، على مستوى التحلية، الآن عندنا واحد العدد دبال المحطات اللي تنشغلو عليها، كين أكادير بالشقين دبالها الفلاحي والماء الشروب، كين المحطة الثانية دبال العيون، كين محطة دبال الفلاحة في الداخلة ومحطة دبال السقي الشروب فالداخلة كذلك، ثم عندنا واحد العدد دبال المحطات مبرمجة ربما اللي باينة فيها هي الدار البيضاء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

ولعل من حسن الأقدار أن هاذ الملف احنا كنبرجو السؤال دبالنا فيه كيرعى بعناية مولوية كريمة، حيث ترأس صاحب الجلالة كما ذكرتم جلسة عمل الثلاثاء الماضي، وكذلك أمس تم التوقيع على اتفاقية إطار حول برمجة الإمكانيات المادية والمالية من أجل تنفيذ البرنامج الأولي 2020-2027.

طرحنا هاذ السؤال لأن هاذ الالتزام الحكومي الوتيرة باش يتيم إنجاز السدود كانت وتيرة بطيئة نسبيا، والأمن المائي أصبح ضرورة قصوى، وكيف ما نتعرفو، السيد الوزير، أن البرنامج الوطني الأولي اللي عبر عليه أيضا رئيس الحكومة في المجلس الحكومي الأخير، وتعبئة 115.4 مليار لهاد البرنامج، مقسم على 5 دبال المحاور، منها بناء السدود الكبيرة 20 سد وبناء السدود الصغيرة 909 دبال السدود الصغيرة والتلية، هذا فعلا كيين بأن هناك خصاص ونقص في هاذ المادة الحيوية.

حيث إلى رجعنا إلى التقرير دبال المجلس الاقتصادي والاجتماعي في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الثقافة والشباب والرياضة وموضوعه: "المعايير المعتمدة في عمليات ترميم المآثر التاريخية"، لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المروحي:

تأثيرت أ مغار أختار، أسكاس أماينو إغودان أسبحان إيميكان أمغرايت مغرايت.

أتمنى أن السيد الوزير فهم، وإلى كان ضروري من الترجمة مستعدين. وفي انتظار الترجمة الفورية في البرلمان وفي انتظار ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، نضيف صوتنا إلى صوت الزميل لحسن والزميلة من الفريق المحترم، لطلب ونطالب بهاذ العيد ديال السنة الأمازيغية، كفى كل عام نبدو نمشيو، نمشيو، العام الجاي إن شاء الله نتمناو أن هاذ أسناير أديك العيد نيمازيغن.

ونسألكم السيد الوزير، على المعايير المعتمدة في عملية ترميم المآثر التاريخية ببلادنا، مع أن عدد منها مصنفة إرثا حضاريا وإنسانيا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الحسن عبيابة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا المستشار المحترم.

بلادنا، بلاد المآثر التاريخية، وطبعا بالنسبة للوزارة عندها معايير مضبوطة في عملية الترميم تستند إلى التوصيات المرتبطة بمنظمات الإيسيسكو.

ولكن، نظرا لكثرة هذه المآثر وأحيانا عدم صيانتها، فالترميم بدأ يخضع لمعايير مختبرية، لأن أحيانا بعض المواد لا تصلح للترميم، وبالتالي هناك برنامج خاص على المستوى الوطني لتحديد المآثر التي تحتاج إلى ترميم من جهة ثم نوعية الترميم كذلك.

ولكن، ما نحتاجه ليس فقط الترميم هو الصيانة، لأن أحيانا تتأخر الصيانة فتتحول من الترميم إلى شيء آخر، كما حصل ويحصل الآن في قصر البحر في مدينة أسفي، فهناك برنامج مستمر وفيه ثلاث أشياء: التشخيص، الخبرة التقنية ثم كذلك الترميم، ولكن سنضيف الصيانة، لأن

الصيانة مهمة للحفاظ على هذا النوع من الترميم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، تفضلو.

المستشار السيد الحو المروحي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، كين مآثر عديدة ومتعددة، إذن يجب واحد النوع من الاستهداف، نمشي لكم مباشرة لواحد المجال اللي هو ديال القصور والقصبات، وفي الجنوب الشرقي بالذات اللي هي مجال، هاذ القصور والقصبات تقوم بوظائفها الاجتماعية والثقافية والتنويع كذلك، لأنه 90% أو لا أكثر من هاذ القصور والقصبات باقين الناس ساكنين فيها، إذن باقى نتقوم بالوظيفة ديالها.

هناك في 7 أقاليم في الجنوب الشرقي من فكيك حتى لأسا الزاك، مئات القصور والقصبات يجب الاعتناء بها كامل العناية، لأنه باقى فيها الحياة عكس ما قلتم بالنسبة لبعض المآثر اللي فعلا كين صيانة باش تبقى واقعة.

هناك تافيلالت على سبيل المثال وقصور وقصبات بالمئات، وهناك القصور والقصبات في الواحات، "واحة أملاكوت"، "ناديغوش"، "تملات"، "تنجداد"، "غريس"، إلى آخره التي تحتاج إلى ترميم، لأنه أكر الناس باقين ساكنين فيها.

هناك واحد المشكل، السيد الوزير، مجهودات لا ننكرها ولكن من المخاطب؟ واش وزارتم، أولا الوزارة ديال التعمير والإسكان التي تشرف على برنامج ترميم القصور والقصبات بدعم ديال (PNUD¹) وثن ما تقوم به هذه الوزارة ميدانيا ونطالب ونلح على ضرورة استمرارية تدخلها ومساهمتها في هذا الميدان اللي هو ميدان الترميم. وشكرا للوقت ما كافيش السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

فعلا هناك برنامج مع وزارة السكنى والإسكان فيما يتعلق بالقصور، وبعض يعني تتعرف كين قصور لازالت في أملاك أصحابها، ويصعب التعامل معهم.

وبالتالي كين ما هو داخل قطاع وزارة الثقافة وتشرف عليها ومصنف،

¹ Programme des Nations Unies pour le Développement

يمكن في واحد 3 أشهر أو لا شهرين نديرو واحد التقييم ويمكن نعروضه على اللجان المختصة باش نأخذو الرأي ديالنا، لأنه بدون تقييم ما يمكنش نزيدو للأمام.

ومرة أخرى شكرنا على هذا السؤال المهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

أولا، شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه المعلومات، ونشكركم على الصراحة ديالك، لأن احنا اللي كيتعامل معنا بهاذ النوع ديال الصراحة، بالعكس، احنا هنا باش نتعاونو.

جبدتو المناظرة، والرسالة الملكية الموجهة للمناظرة الوطنية حول الرياضة الإطار العام الذي يجب أن تتخذه أورايش الإصلاح، ورسمت خريطة طريق للرياضة، هاذ الرسالة، في اتجاه الرفع من قيمتها وتفعيل دورها بالموازاة مع ورش المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتوجيه نقد لاذع للمقيمين على الشأن الرياضي الوطني.

وقد شكل هذا الخطاب انطلاقة جديدة، تمكن من النهوض بأحوال الرياضة المغربية، وقد نبه جلالته إلى أن ذلك لن يتأتى إلا بتجاوز ما يعيقها من اختلالات منافية لنبل أهدافها ومناقضة لدورها الحيوي في ترسيخ المواطنة الكريمة.

وحذر جلالته من التجليات الصارخة للاختلالات المشهد الرياضي، وما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور واتخاذها مطية من لدن بعض المتطفلين عليها للارتزاق أو لأغراض شخصية.

فأظن بأن هاذ الرسالة الملكية يمكن لنا نعتبروها خارطة طريق إذا ما فعلت.

ولهذا نطلب منكم، السيد الوزير، باش ديرو واحد الوقفة وتقيموا من خلالها تنظيم لقاءات مع كل المتدخلين، احنا نتمن كل ما أنجز بشكل إيجابي فهاذ القطاع الرياضي، ونطالب بتقويم كل مظاهر الاختلال، وأنتموا تتعرفو النظرة ديال المواطن المغربي فيما يخص الرياضة فهي نظرة جد سلبية، حقيقة ما خصناش نعممو باستثناء جامعة كرة القدم اللي خاصنا نعتزفو بأنه عندها واحد الإستراتيجية، بدأت واحد التصور، كايين واحد الأمل، اللي كنتمنى، إن شاء الله، ينجحو فيه.

إذن ملي تتشوف شي جامعة غادية فواحد التصور وغادية فواحد البنيات التحتية، تتكون مرتاح وكنتنظر النتائج، في الوقت اللي نلقاو جامعات وحدين آخرين مازال ما انطلقوش.

هذا الدور ديالك، السيد الوزير، من أجل انطلاقة فعلية من أجل

فهذا من مسؤولية الوزارة، ولكن هناك نقاش للحفاظ على ما هو موجود وخصوصا بالنسبة للقصبات اللي فيها الساكنة، هناك برنامج سيكون مع الوزارة وغيكون واحد الاتفاق ليصبح هاذ الموروث رغم الساكنة فإنه يصبح أيضا كذلك تراثا مغربيا يحظى بكل عناية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الثاني وموضوعه تقييم الإستراتيجية الوطنية للرياضة، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي. تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

زملائي الأعزاء،

كما تعلمون السيد الوزير، لقد سبق للحكومة أن أعلنت استراتيجيات وطنية للرياضة في أفق 2020، وقد آن الأوان لتقييمها وتحيين مضامينها على ضوء التطورات التي شهدتها واقع قطاع الرياضة ببلادنا.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، أما آن الأوان لتقييم الاستراتيجية الوطنية للرياضة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم، لأنه سنة 2008 كانت هناك مناظرة وطنية، وكانت هناك رسالة ملكية، وكان هناك تشخيص قوي بالمصطلحات والمفردات والعيوب وكل ما هو ناقص في الرياضة.

ويكل صراحة أنا لم أجد تقييم ولكن هذا السؤال سيجعلنا كذلك نقف نعمل تقييم شامل، ليس فقط تقييم الوزارة، ولكي نشرك فيه جميع الشركاء وجميع الفاعلين، لأننا فعلا نحتاج إلى تقييم، لأن 10 سنوات يجب أن تحتاج إلى تقييم وتقييم موضوعي.

فمثلا كانت هناك بعض الأشياء، تنمية الرياضة المدرسية لكن لم نذهب بها بعيدا، تحدثنا على الحكامة ولكن لازلنا في المنتصف، تحدثنا عن التنوع وتقوية التمويل ولكن لا زلت الدولة تدفع كل شيء، تحدثنا عن المنشآت الرياضية، هذا فعلا حصل فيه تقدم بشكل كبير وخصوصا لما أصبحت الجماعات المحلية والجهات والمجالس الإقليمية تبني مركبات رياضية.

إذن حتى الوزارة ساهمت بواحد النسبة كبيرة، ولكن فعلا نحتاج إلى تقييم، كآينة لجنة موضوعاتية الآن تشكلت، ويمكن ندرج هذا العمل لأنه

المطالعة من جهة وتحفيز الكتاب والناشرين من جهة أخرى على النشر والإبداع.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تقوم بها أو ستقوم بها وزارتك لتشجيع القراءة ودعم الكتاب والناشرين؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، نحتاج فعلا إلى تشجيع القراءة، لأن كين مشكل بنيوي ولكن كين مشكل أيضا إعلامي، كنعرفو الآن مجال ديال الأنترنت ومجال ديال التواصل الاجتماعي، يعني ترك الكتاب بعيدا، ولكن برنامج الوزارة عندها شبكة كبيرة من المكتبات تدعمها بالكتب والبرامج وبالكتب المطلوبة سواء فيما يتعلق بجميع الأعمار: الطفولة، الناشئة، بما فيهم كذلك الطلبة، بالإضافة إلى قوافل القراءة، وهذه عملية بدأت تؤتي أكلها، لأنه تتجول خصوصا في الأماكن شبه الحضرية والأماكن القروية.

وطبعا المجهودات كبيرة جدا، لأن عندنا 342 مكتبة كتوفر أكثر من 1.4 مليون عنوان الي مطروح وموزع على جميع التراب الوطني.

لكن، أيضا كين مشكل الي هو طرحو أكثر من مرة، كينة مكتبات ولكن لا يتصل بها شخص نظرا لقلة مشكل النقل، فمثلا عندنا مكتبات الآن جاهزة في بعض الجماعات الي هي شبه حضرية ولكن عدم وجود نقل للتلاميذ أو المهتمين بهذا العمل كيبقى صعب.

كانت واحد التجربة جميلة جدا في الجديدة، دائما أذكرها، أنه تم توفير النقل سماه النقل الرياضي والثقافي، وأصبحت المكتبة ممتلئة، إذن يمكن نمشيو فهاذ التوجه من باب التشجيع، نوفرو البنية ولكن كذلك نوفرو الوسيلة لتقريب المعنيين بالأمر.

طبعا الوزارة كذلك، عندها برامج أخرى، عندها جائزة المغرب للكتاب، عندها جوائز تشجيعية في مجالات مختلفة وكذلك عندنا برنامج ديال التحفيز من أجل قراءة الكتب، وهذا برنامج فيه علاقة حتى مع وزارة التربية الوطنية.

وفي هاذ الإطار، كذلك احنا كنصاوبو واحد الاتفاقية متعددة منها دعم الكتب المدرسية المتبادلة والمشاركة والاستغلال المشترك في هاذ الجانب.

طبعا، بالإضافة إلى المعارض المتعددة الإقليمية الجهوية والمعرض الدولي للكتاب هذه السنة الي سنبرز فيه كل هذه الأحداث، وغتكون عندها إحصائيات على هاذ المستوى.

وتتمنى إن شاء الله أن تتوفق خيرا في هاذ الجانب.

الإصلاح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد المستشار.

فعلا أعطيت بصفة عامة، ولكن كينة جامعات تشتغل وتتغطي نتائج وكتقوم بواحد الدور، ولكن كينة جامعات مشكلها بشري وليس مادي، الوزارات تدعم وتخصص أموال وتؤطر، ولكن أحيانا المشكل كبير في التسيير، وبالتالي يجب احنا الآن فاتحين حوار لنسير الرياضة للممارسة العمومية وليس للمكاتب الرياضية.

فأعتقد أنه احنا الآن عندنا برنامج في الشهر القادم لقاءات مع جميع الجامعات الملكية المغربية، وسيوقعون معنا اتفاقيات شراكة وشروط ودفتر التحملات، حتى تكون المحاسبة وفي نفس الوقت تكون الإدارة جيدة.

وأنا متفائل، بناء على الحوار المبدئي في أننا سنسير في هذا الاتجاه، ولكن أيضا بدعم من السادة البرلمانيين ومن اللجان، لأن الشراكة هي توجهنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نرفع الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر.

(استئناف أشغال الجلسة بعد إثنا عشر دقيقة)

السيد رئيس الجلسة:

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ننقل دائما في إطار قطاع الثقافة والشباب والرياضة إلى موضوع السؤال الثالث وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، وموضوعه: "تشجيع القراءة ودعم الكتاب والناشرين".
تفضل السي السعدوني.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، بالنظر لأهمية الثقافة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية والمساهمة في تنمية الرأسمال اللامادي لبلادنا، وتماشيا مع البرنامج الحكومي في هذا المجال، فإن تشجيع القراءة وإعادة الاعتبار للكتاب يعتبر ذا أهمية بالغة، تستدعي من وزارتك الاهتمام بها، عبر تشجيع الإقبال على

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد سعيد السعدوني:**شكرا السيد الوزير على المعطيات.**

كما تعلمون، السيد الوزير، هاذ الموضوع لا يهم القطاع ديال الثقافة لوحدها وإنما تتعداه للقطاعات الحكومية الأخرى على رأسها التعليم كما أشرت.

ولعلمكم أيضا كما تعلمون أي نموذج تنوي يرنو نحو الإقلاع الحضاري والثقافي ولا يستحضر الإنسان كمحور ديال الإصلاح، هاذ الإصلاح من المداخل ديالو الأساسية التريبة والتعليم والثقافة، الأرقام الصادرة عن مجموعة من التقارير الوطنية والدولية هي أرقام مقلقة، إذا استحضرننا النسبة ديال محو الأمية ديال 30% واستحضرننا أيضا النسبة ديال الذين يجتازون المرحلة ديال يعني التعليم الأساسي، ف40% منهم لا يحسنون القراءة، هذه كلها أرقام مقلقة، إذا أضفنا إليها التقرير الأخير حول القراءة التقرير الدولي ديال (PISA²) فمن بين 79 دولة المغرب يحتل المرتبة 74، فالطلبة والتلاميذ ديال الوطن ديالنا لا يحسنون القراءة ولا يحصلون على المعدلات يعني التي تشرف البلد، رغم بعض يعني الفئات الشبابية التلميدية والكتاب المبدعين الذين يشاركون في المنتديات الدولية ويحصلون على نتائج اللي هي محممة، ترفع بعضا من العتب على البلد، فينبغي تشجيعهم وتحفيزهم.

كما أشرت أيضا من بين الاختلالات هو البنيات التحتية غير المتوفرة، أشرت ل300 وكذا وأربعين مكتبة، إلى استحضرننا 1500 ديال الجماعات الترابية، ما فيها حتى مكتبة لكل جماعة.

فكما أجبنا على السؤال السابق حول الرياضة، ذاك البرنامج ديال ملاعب القرب في إطار الشراكة مع الجماعات الترابية، ندعوكم أيضا لإطلاق برنامج وطني ديال مكاتب القرب على الصعيد الوطني، فهاذ القضية ديال القراءة قضية محورية وأساسية وجزئية، يعني أساسية ومحورية كما أشرت مجموعة من الخطوات نوه بها، منها الجوائز التي تقدم على مستوى المعارض. فنتمنى أن تعطى تحفيزات وأيضاً الدور ديال الإعلام يعني في إطار التنويه والتحسيس بهاذ الموضوع.

وشكرا.**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الرد لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.**شكرا السيد المستشار.**

لعلمكم تقصدون القراءة التعليمية، وأنا معاك حتى يتعلم أبنائنا قراءة وكتابة ما يقرؤونه.

ولكن، احنا نتحدث بصفة عامة، لأن تعلمون وزارة الثقافة ليست وحدها في الميدان، هناك جماعات محلية تبني مركبات ثقافية ومكتبات، البرنامج المضاف في الوزارة هو نقط القراءة، يعني واحد النوع من المكتبات المصغرة اللي هي ممكن توزع على العالم القروي، ويبقى واحد المشكل فقط هو الموارد البشرية، احنا عندنا الآن واحد المجموعة ديال البنية كائنة ولكي نستلم يجب أن تتوفر على شروط الاستلام منها توفير الموارد البشرية. كتنناو نحصلو على هاذ الموارد البشرية لتوسيع الشبكة ديال القراءة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

السؤال الرابع موضوعه: "دعم الصحافة الورقية"، هو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير المحترم،**

الصحافة الورقية تعرف تراجعا ملحوظا في العالم وفي المغرب خاصة، وهذا يهدد مقاولات كثيرة بالإغلاق في ظل تنافسية غير متكافئة بين الصحافة الإلكترونية وكذلك على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي. فإلى جانب أن هذه المقاولات مدعوة لإعادة النظر في تأهيل مواردها البشرية، فالحكومة مطالبة كذلك بالاستعجال في الرفع من الدعم المخصص للصحافة الورقية وإعفاءها من الضرائب خصوصا تلك التي تدخل في مراحل إنتاج الصحافة.

لذا، نسانلكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها من أجل دعم الصحافة الورقية والحفاظ على تنافسيتها؟

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.**شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال.**

أنا لما وصلت إلى الوزارة وجدت الدعم متوقف، والدعم أدخل فيه، كان الدعم فقط للصحافة أصبح للنشر والتوزيع، على اعتبار المنظومة موحدة. أنا أعترف بأن الدعم غير كافي، ولكن إشكالية كبيرة جدا أن الصحف

² Programme for International Student Assessment

وكتبين الوقع الي نزل على الصحافة الورقية بالدرجة الأولى، يعني هي الي كانت كتستغف منو دون شريك، والآن ما أصبح عندها والو.

اتصالات المغرب بوحدها عندها 15 مليون ديارل الدرهم في الإعلانات، تأتي من موراها شركات التأمين والمصاريف والصناعات الغذائية، دائما تتراوح ما بين مليون ديارل درهم و4 مليون ديارل الدرهم، وبالتالي ملي تتجمع هاذ الشي كله كان كيغيشو به الناس، كان كيغيشو بالإعلانات ماشي بالقراءة أو بالمبيعات، كين الي ما كهموش كاع المبيعات.

أما الآن ما كاينش حتى الإعلانات اندحرت ب 13% في 2017 كذلك، إذن رقم التعامل حتى هو نزل ب 9.5% في 2018.

إذن، نحن أمام واحد الوضع ماشي عادي، وليس في مصلحتنا أن تغيب هذه الصحافة الورقية، كيفما كانت فهي لها قيمتها الاجتماعية، صحيح هناك تنافسية غير متكافئة أمام منسوب كبير من المعلومات التي تتداولها المواقع الإلكترونية، ولاسما التواصل الاجتماعي ومجموعات غوغل الأمريكية حيث تستحوذ هي بشكل أكبر، وبالتالي فالصحافة المكتوبة تدعونا جميعا كفاعلين من جميع هذا أن نحاول أن نخفف عنها الضرائب، في إطار ذاك الشي الي كيغيشو في القانون المالي، دائما حقا هاذو راع وقع لهم كذا، لا، الصحافة المكتوبة تستحق عناية خاصة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير ما بقاش لك الوقت.

إذا ننقل إلى السؤال الخامس وموضوعه: "مراقبة دور الحضنة ورياض الأطفال وتكوين العاملين بها"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

تضطلع دور الحضنة بدور أساسي في بناء شخصية الأطفال وتنمية معارفهم وانفتاحهم على العالم، غير أن العديد من أولياء الأمور يشكون من غياب الشروط الضرورية لاستقبال الأطفال وتطوير معارفهم من فضاءات لائقة ومستوى علمي وتكوين بيداغوجي ضروري بالنسبة للعاملين بهذه المؤسسات، مما ينعكس سلبا على تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجله.

لذا، نساألكم عن تدابير المتخذة لمراقبة دور الحضنة ورياض الأطفال وما الذي ستقومون به لتأهيل وتطوير هذه المؤسسات والاهتمام بتكوين العاملين بها؟

المقروء تعاني بشكل كبير، لأن الإشهار الذي كانت تعتمد عليه مثلها مثل الدوزيم، جميع المؤسسات التي كانت تعتمد على الإشهار نقصت مداخيلها. فطبعا احنا كنعبرو الصحافة المكتوبة جزء من الأرشفة، لأن سيأتي يوم من الأيام وستصبح وثيقة، ولكن أيضا هذه الإكراهات المالية وخصوصا أنها مطلوبة بالضرائب، بالإضافة إلى تطبيق القوانين ديارل الضمان الاجتماعي.

فحفاظا على استمرارية العملية، بدأت الوزارة أنها تدفع واحد الجزء مهم من المخصصات للضريبة أو الضمان الاجتماعي حتى تبقى الشروط موجودة، لأن كين نظام قانوني كينظم هاذ العملية ديارل الدعم والشروط المطلوبة.

احنا، نبحت الآن على طرق متعددة، حتى منها التمويل ديارل الدولة أو خارج الدولة حتى تبقى هذه الصحف تؤدي دورها كاملا، وطبعا احنا الكل يطلب منا الدعم، وفي الحقيقة الدعم هو مطلوب، ولكن ليس كفايا لأن المنظومة عندها ثقل مالي كبير جدا، القوانين المتبعة راه كل سنة كاين لجنة ثنائية تستقبل الملفات وتطبق المعايير وتعطي الدعم حسب المقاييس.

إذا كان هناك تطور موجود أو إضافة موجودة مثلا يمكن أن تطور لأنه المواقع الإلكترونية أو الصحافة الإلكترونية أصبحت أقوى وأكثر سرعة وانتشارا وأكثر عملا، بالتالي احنا كنفكرو أشنو هي الصيغة الي ندجو هذا الجسم كله الصحفي، لأن حتى الصحف المكتوبة عندها مواقع، وبالتالي فكرة نقل المعلومة من الصحيفة إلى الموقع أصبح عمل واقعا.

وبالتالي نفكر الآن بطريقة أو بأخرى أن ننظم هذا الجسم وكذلك بتشاور وبتعاون، لأن لما غنطرحو بعض القوانين واحنا كنفكرو الآن في مشروع جديد ديارل تنظيم هاذ العملية ديارل التواصل بصفة عامة، واحنا رهن الإشارة إذا كان هناك ما يفيد أو ما يخدم المنظومة، شريطة أن تكون المصلحة العامة أكبر من الجميع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

نشكر السيد الوزير على هذا التفاعل مع واقع أو أزمة الصحافة المكتوبة في المغرب.

غير السيد الوزير هاذ الشي الي قلت كله نتفق عليه طبعا وهو وضع معروف، إلا أننا أمام أزمة قالة أو اندحار المبيعات الي وصلت، ديا الورقية كلها ما كتعداش 230.000 نسخة، هاذ الشي الإحصائيات ديارل 2017 أما ديا غير محينة وغير موجودة.

ثم كذلك عندنا انخفاض الإعلانات بنسبة 13% في 2018 أما ديا ما عرفناش، هذه الإعلانات إذا بغينا نعرفوها أشنو هي راه ككنكون كبيرة

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا، السيد المحترم، على هذا السؤال الاجتماعي المهم، الوزارة عندها قانون ديال 40.04 بمثابة النظام الأساسي لدور الحضنة وهي محددة من 3 أشهر ل 4 أشهر، كين بعد ذلك كندخلو في النظام الأولي، وهذا من اختصاص وزارة التربية الوطنية.

ما يقع هو كالاتي، جميع المؤسسات التي هي خاضعة للوزارة التي العدد ديالها 389 فهي كتقوم على 3 أشياء: التكوين، المراقبة التربوية والصحية.

ولكن، الشيء الذي هو غير معقول هو وجود هذا النوع من الحضانات بدون ترخيص، وأحيانا الجماعات ترخص، وأحيانا الجمعيات تشتغل بدون قانون، وبالتالي هناك قطاع كبير في هذه المنظومة ديال الحضنة خارج الوزارة، مثلا احنا اللي كنعطيهم الترخيص حوالي 375 اللي واخدين الترخيص كقطاع خاص، هادو دبا درنا محلين موظفين باش يديرو هذه المراقبة، وغالبا القطاع الخاص لأنه يعتمد على الفائدة فكبحسن الأمور.

ولكن، بعض الجمعيات وبعض دور الحضنة التي هما في مناطق عشوائية في مناطق، وهذه التراخيص أحيانا تعطى بدون إذن وخارج الإطار القانوني ديال الوزارة احنا ما مسؤولينش عليها، ولكن مستعدين نديرو شي قانون يلزم جميع الأطراف باش يبقاو كلهم داخل هذا الإطار القانوني حماية لأطفالنا من هذا النوع من الأطفال فهذا العمر اللي هي محتاجة إلى الرعاية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير،

في الواقع دور الحضنة الآن المغرب مع التحول الاجتماعي اللي وقع لبلادنا انتقلنا من أسرة واسعة اللي فيها الجد والأم إلى آخره إلى أسرة صغيرة نووية اللي فيها الأب والأم.

وبالتالي انحراط المرأة المغربية في ميدان الشغل جعل أن دور الحضنة أصبحت مسألة أساسية بالنسبة للشباب المغاربة المتزوجين، أصبحت أساسية، كما قلتو كين القانون 40.04 الذي ينظم ويرخص هاذ دور الحضنة، وكما قلتو كين عدد ديال 300 ولا 400 احنا لقينا 500 اللي هي مرخصة حسب هذا القانون، ولكن المشكل فين كين السيد الوزير، هو

هاذ المشكل اللي قلتو أنتوما، على أن هناك فوضى عارمة فيما يخص فتح هاذ روض الأطفال وهاذ الحضنة، هاذ الفوضى العارمة كنعلقوها في الأحياء الهامشية، كنعلقوها في الكراجات، كنعلقوها في الديور، كنعلقوها فواحد العدد ديال المسائل.

وبالتالي الخطورة ديال هذا الموضوع هو أن هاذ دور الحضنة هي هذه الفترة الزمنية ديال 8 شهور حتى ل 3 سنين هي في الواقع اللي كنبنيو فيها شخصية ديال الطفل وفين كنبرجمو الطفل، كنعمره، الطفل اللي غادي نشوفوه عندو 18 عام، المسائل اللي كريبوه من 3 شهور حتى ل 3 سنين هي الأساسية، وبالتالي فهاذ الفترة من حياة الطفل فترة أساسية، وبالتالي لا بد من المراقبة، مراقبة هاذ دور الحضنة غير المرخصة والتي تعبت بفكر، احنا ماشي، كل واحد آش كيدير، كل واحد عندو هدف كيبيغي يرمج هاذوك الدراري، إنما نبرمجهم في إطار التشدد، إما في إطار الانحلال، إما في إطارات كثيرة جدا وبالتالي هذا من مسؤولية الحكومية على أن الدور ديالها الأساسي هو المراقبة والزجر فيما يخص هاذ الحضانات التي هي غير مرخصة والتتبع ديال البرامج، حتى مثلا هاذوك المريات ما عندناش مريات اللي هي عارفة وعندها تكوين اللي يمكنها باش يمكن تفاعل مع هاذوك الأطفال في بيسيوكولوجي ديال الدراري الصغار، كيفاش التعامل معهم، النفسية دياهم، (la pédagogie) باش تعامل معهم، ما عندناش مدارس وشعب التي تقوم بتخرج هاذ النوع من هاذ المكونات التي تكون على عاتقها بناء هذا الطفل الصغير جدا اللي هو البداية ديال المستقبل ديالو...

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير لا رد لكم. شكرا.

إذن ننقل إلى السؤال السادس والآخر، وموضوعه: "المعايير المعتمدة في توزيع ملاعب القرب على الجماعات الترابية"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضلو.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

حقيقة واحنا كنعطو هاذ السؤال، السيد الوزير، وبطريقة باش نتجاوبتو مع مجموعة ديال الأسئلة بواحد الصراحة اللي معهودة فيكم، كنعناو أنه هاذ السؤال ديالنا لأنه فيه بعض المشاكل كثيرة، وخصوصا وأن احنا نتمثلو في المستشارين رؤساء الجماعات، كين مجموعة الجماعات اللي ما

وصلهاش حقها.

وبالتالي السؤال ديالنا تيحي أمام الخصاص المسجل في البنيات التحتية الرياضية، أطلقت الحكومات السابقة ورشا محما وهو إنجاز ملاعب القرب في إطار اتفاقية شراكة مع الجماعات الترابية.

بناء عليه، نسألكم السيد الوزير حول ما يلي:

ما هي المعايير المعتمدة في توزيع ملاعب القرب على الجماعات الترابية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

أنا فعلا أجبت عليه فيه أسئلة متعددة، نظريا احنا تندويو على 1503 ديال الجماعات، واحد 800 ما قداش، بمعنى إلى خذينا عدد الجماعات خاصنا ندويو على أكثر، ولكن الفكرة هو إنجاز هاذ 800 ممكن تتحول إلى رقم آخر، محدد والمعايير كايينة لجنة محلية إقليمية فيها جميع المكونات تتبحث على 3 أشياء:

أولا، حاجة العقار الي تتوفر فيه الشروط الجاهز للبناء؛

ثانيا، الكثافة السكانية؛

ثالثا، عدم وجود ملاعب أخرى باش نكونو ذاك العدالة الاجتماعية.

الآن، كايينة لأن الفكرة ديال ملاعب القرب هو من تجهيز صندوق التجهيز التابع للجماعات المحلية، والوزارة تتعمل دراسات وتتدير المتابعة في عملية أخرى أن صندوق التمويل الرياضي تيرد هاذ الفلوس، طبعاً المغرب كايين ملاعب كبيرة مبرجة، هذا لا يعني أن الجماعات الأخرى ما غتبرمج فيها، راه جاية المرحلة الثانية لأنه كثير من الاتفاقيات يعني فيها ملاعب غير ملاعب القرب، فالجماعات الي أصلا عندها برامج رياضية مع الوزارة هذيك موجودة، ولكن خصوصا هي كانت موجهة هاذ 800 للعالم القروي وشبه الحضري، لأن هاذي ملاعب صغيرة وتتيح الممارسة أكثر من حاجة. ونعتقد أن البرنامج لأنه مشروع ملكي سيعرف قفزة كبيرة، أنا أضيف فقط، أن هذه الملاعب تحتاج إلى شيئين لكي تبقى ملاعب، والملاعب التي الآن موجودة في الجماعات المحلية خاصها الصيانة والحراسة، بدون صيانة وحراسة راه ما غتبقاش هاذ الملاعب تقوم بها ولذلك تنفكرو في شغلنا هاذ العملية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كيف ما جا في الرد ديالكم هو أنه الإشكالية الي واقعة في هاذ التدبير ديال ملاعب القرب هو الصيانة والحراسة، وبالتالي ما دام أنه كايينة اتفاقية الي ملزمة للجماعات وملزمة للوزارة وكذلك أشرفت عليها معكم وزارة الداخلية على إطار الصندوق ديال³ (le FEC)، هاذي مسألة الي هي مهمة جدا.

إلا أنه، السيد الوزير، واحنا نتحدثو على العدالة المحلية ماشي غير في ملاعب القرب، لأنه كان واحد الهفوة كبيرة ما بين الجماعات القروية والجماعات الي صغيرة مع الجماعات الي هي كبيرة ومجموعة دالمدن الي عندها قاعات وعندها مساح، عندها مجموعة ديال المسائل الي هي رياضية.

وبالتالي، السيد الوزير، هاذ المحور احنا دائما واحنا نتحدثو دائما بكل صراحة أننا نتلقاو راسنا فهاذ البرامج والميزانيات كنلقاو واحد البعد كبير جدا، بالخصوص المناطق الي هي بعيدة كالجنوب الشرقي الي هي درعة-تافيلالت وواحد المجموعة ديال المدن الي هي بعيدة.

وبالتالي، السيد الوزير، ملي كنهضو على العدالة المحلية، بغينا ماشي نتصنفو غير في الملاعب ديال القرب، لأنه هاذي مسألة ما مرتبطاش بملاعب القرب، احنا كذلك عندها (des athlètes)، عندنا بزاف الناس الي بغات، الي يمكن لها تمشي لألعاب أخرى، وبالتالي هاذ الدور ديالكم السيد الوزير، هو دور ماشي عادي، دور محوري بالنسبة للشباب.

وبالنسبة لنا كرؤساء جماعات، ما يمكن لنا إلا نمندو يدينا معكم، وما يمكنكم لكم تشغلو بوحكمكم، وما يمكنكم لنا نشغلو بوحدا، وراه جات قبيلة على اللسان ديالكم، المكتبات ما يمكنكم لكم ديرهم بوحكمكم والمركبات الثقافية ما يمكنكم لكم ديرهم بوحكمكم كنديرهم معكم، ولكن هذا خاص واحد الإطار الي يمكن يحدد كل واحد أشنو هو العمل ديالو فهاذ الاتجاه.

السيد الوزير،

أنا أتمنى أنه الاتفاقيات الي كانوا مسنين واللي كيتسنوهم الرؤساء واللي كانت عهود كبيرة الي كايينة أربع سنين، خمس سنين، ست سنين، يلقاو بالأولوية، لأن دبا الي جا يحوز هاذوك الي سبقو كتعاود تيجي واحد الموجة أخرى.

وبالتالي أنا بغيتك تفتح تحقيق فهاذ المسألة ديال الملاعب الي كانت من 2011 و2012 و2013 و2014، وتمت الإزالة ديالها وجاو ملاعب أخرى، وكنتنى أن تأخذوها إن شاء الله بجديّة.

وشكرا السيد الوزير.

³ Fonds d'Équipement Communal.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير بقات ليكم 54 ثانية، إذا أردتم، باقى لكم 54 ثانية.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

هو افتتاح الثقافة والرياضة على الجماعات محم، ولكن خاص الإمكانيات تكون عند الوزارة، راه حصل افتتاح بدون تقنين، وراه كايئة اتفاقيات معه.

وأنا كنفولها من الآن، الأشياء اللي هي ما تسمحش بها وزارة المالية ما غتفدش، والأشياء اللي تسمح بها وزارة المالية، لأنه باش تكون عندي اتفاقية ديال 2016، كيفاش أنا غادي ندمجها في 2020، احنا درنا لجنة لتحخيص هذه المسائل لاسترجاع هذيك الأموال وبرمجتها في المستقبل، ولكن، أنا أريد التقنين، أنا ما كنوقع حتى شي حاجة حتى ك نكون الإمكانيات متوفرة، باش نقاو أوفياء للبرامج والنجاح فهاذ العملية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الوحيد الموجه لقطاع العدل وموضوعه: "انتشار ظاهرة السطو على عقارات الغير"، وهو موجه من طرف الفريق الحركي. تفضل مولاي مبارك.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عرفت ظاهرة السطو على عقارات الغير انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة بشكل يمس صورة المغرب كدولة الحق والقانون، مما حدا بجلالة الملك حفظه الله كساهر على حماية حقوق الأفراد وممتلكاتهم إلى إصدار تعليماته السامية لوزير العدل للعمل على التصدي لهذه الإشكالية.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

أولا، هل لديكم إحصاء ملفات السطو على عقارات الغير؟

ثانيا، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لمحاربة ظاهرة الاستيلاء على عقارات الغير والمتغيبين خارج أرض الوطن؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر، وزير العدل:

شكرا.

فعلا، السيد المستشار المحترم، ظاهرة السطو على ممتلكات الغير بالإضافة إلى أنها تمس سمعة المغرب، فهي تمس بالنظام العام، وهي فيها استيلاء على ملكية وحقوق الغير، لذلك كان فيها تعليمات صارمة وواضحة لجلالة الملك، وعلى إثر هذه التعليمات تشكلت لجنة برئاسة السيد وزير العدل، وفيها ممثلين القطاعات الحكومية: الداخلية، الخارجية، الأوقاف، العدل ومؤسسات أخرى كالوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والهيئة الوطنية لجمعية هيئة المحامون والهيئة الوطنية ديال الموتقين، إلى غير ذلك.

واجتماعات هذه اللجنة أسفرت عن اتخاذ واحد المجموعة تدابير تشريعية وتنظيمية ساهمت في الحد إلى حد كبير من هاذ الظاهرة المشينة، اللي يمكن هذه مناسبة باش نطمأنو الرأي العام أنه منذ الشروع في اتخاذ هذه التدابير لم تسجل أية شكاية رسمية بصدد هذه الظاهرة.

يمكن طلبتو الإحصائيات؟ عدد القضايا اللي مسجلة في السطو على عقارات الغير اللي وافتنا بها السلطة القضائية ما تتفوتش 40 ديال القضايا موزعة على الشكل التالي:

هناك 9 ديال الملفات لدى قضاء التحقيق و6 الملفات معروضة في المرحلة الابتدائية و14 ملف في المرحلة الإستئنافية و4 ملفات في مرحلة النقض و7 ديال الملفات في مرحلة البحث التمهيدي.

الإجراءات اللي قمنا بها هي كلها تدخل في مراجعة تشريعية أو اتخاذ تدابير بحال اللي قلت لك تم المراجعة ديال مدونة الحقوق العينية ومراجعة بعض مقتضيات القانون الجنائي خاصة المتعلقة بتوحيد العقوبة المقررة لمحري العقود.

كذلك، مراجعة المسطرة الجنائية اللي تتخول السلطة القضائية اتخاذ بعض التدابير لعقل العقار إلى أن بيت القضاء في القضية، وفي الجانب التديري كان أهم تدبير مهم يمكن نذكرو به هو هاذيك التطبيق الإلكتروني اللي قامت به الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والذي سمي "محافظتي" واللي كيتمكن التبليغ الإلكتروني لصاحب العقار وإبلاغه بكافة التقييدات اللي تدار على العقار ديالو عبر رسائل نصية إلكترونية.

إذن، هذه الإجراءات وغيرها ساهمت إلى حد كبير في حصر هذه الظاهرة والحد من انتشارها، ونحن نعتزم جمع هذه اللجنة قريبا لكي تقف على الحصيلة وتحرر بصدها تقريرا ممها لكي نرى ما هي المرحلة المقبلة التي سنقدم عليها.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

ثم، عن إجراءاتها في مجال فرض احترام القانون للحد من الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

يعني إجمالا، بدون مبالغة بلادنا الحمد لله تعتبر من الدول الأكثر التزاما في المجال البيئي وفيما يتعلق بالتغيرات المناخية، التقارير لا الوطنية ولا الدولية تبين هاذ الشيء.

صحيح، عندنا إكراهات كثيرة، طبعا أول شيء عندنا الدستور الذي نص بوضوح على موضوع البيئة، بوضوح في نصوص واضحة، ثم عندنا ترسانة قانونية متعددة تتعلق بالبيئة، تتعلق بالنفايات، تتعلق بالماء، تتعلق بالمياه والغابات، تتعلق بالموارد الطبيعية، ثم نصوص أخرى هي قيد المدارس، مثل الموافقة البيئية، مثل القانون دبال المناخ، مثل القانون السابق دبال الساحل، مثل القانون الي غادي نجيوه دبال التعديل فيما يتعلق بالنفايات، بمعنى ترسانة قانونية متكاملة، قوانين ومراسيم، إن شاء الله، قوانين ومراسيم ستكون جديدة.

بالإضافة إلى ذلك، كايين برامج، العناوين دبالها بوضوح الي فيها عشرات الملايير دبال الدراهم منذ أن انطلقت، سواء تعلق الأمر بالتطهير السائل، واليوم أعلن عن برنامج طموح من الآن إلى 2040 يتعلق بمحيط المدن وأيضاً يتعلق بالعالم القروي، هناك برنامج يتعلق بالنفايات الي الحمد لله تحققت فيه نتائج محترمة وانتقلنا إلى مستوى عالي من جمع النفايات، هناك برنامج يتعلق بالتلوث الصناعي، هناك برنامج يتعلق بمراقبة الهواء، هناك يعني برامج متعددة في هذا المجال، بالإضافة إلى المراقبة، الي تكلمتو عليها، السيدة المستشارة المحترمة، سنويا 26.000 مراقبة تتعلق بالبيئة، كايينة شرطة البيئة، كايينة الشرطة دبال الماء، كايين الشرطة دبال الموانئ، كايين الشرطة دبال المياه والغابات، كايين الدرك الملكي، بمعنى واحد العدد دبال المؤسسات الي تتقوم بالمراقبة بالإضافة إلى الشرطة الإدارية كايينة في الجماعات المحلية.

هذا، إذا أضفنا إليه السياسة الطاقية، كما تعلمون، الهدف منها بالإضافة إلى الحاجيات دبالنا في الطاقة أيضا هو مواجهة كل ما يتعلق بتلوث البيئة والتغيرات المناخية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

نشكركم على هذه التوضيحات، السيد الوزير المحترم، الهامة في هذا الموضوع الخطير والحساس، والذي يهم العديد من المواطنين بما فيهم المقيمين في الخارج وكذا الأجانب المقيمين بالمغرب.

فرغم المجهود القانوني المبذول للتصدي لهذه الظاهرة عبر قانون 39.08 كما تم تهيئته، إلا أن مضامين هذا القانون خاصة المادة "2" منه لازالت تحمل فقرات تسمح بالسطو على أملاك الغير بتغطية قانونية، خاصة اشتراط 4 سنوات للاطلاع على وضعية العقار من طرف المالك الحقيقي وحصر رفع الدعوى في أجل محدد في 4 سنوات، وهو إجراء لا معنى له.

السيد الوزير،

إن أهمية هذا الموضوع تعكس آلاف القضايا المطروحة أمام المحاكم، ولتقريب الصورة أكثر، أعرض عليكم السيد الوزير المحترم مثالا حيا ويتعلق الأمر بعقارات بمدينة الداخلة تعرضت للسطو من طرف مديرية التجهيز، وهي مقبلة على محاولة ثانية للاستيلاء على عقارات أخرى دون موجب حق، حيث ارتكبت خطأ جسيما في مساس صارخ بحق الملكية المكفول دستوريا، حيث افتعلت مسطرة معيبة شكلا من خلال ادعائها أنها قامت بنشر إعلان التحديد بالجريدة الرسمية بالرباط وتعليقه في نفس اليوم بمدينة الداخلة، أهذا يعقل السيد الوزير؟ مع العلم أن هذه العقارات تقدم مالكيها الحقيقيين بمطالب التحفيظ بدون جدوى.

وإذ نطالبكم، السيد الوزير، بالعمل على تصحيح هذه الوضعية أذكركم بالتعليقات الملكية السامية في هذا الإطار، حيث قال جلالتة، النطق الملكي: "ووعيا من جلالتنا الشريفة بخطورة هذه الظاهرة وبما تشكله من مساس جسيم بحق الملكية الذي يضمنه دستور المملكة وما قد يترتب عنها من آثار فادحة على المجال الحيوي للأمن القانوني". انتهى النطق الملكي.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة وهو موضوع من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل وموضوعه: "المخاطر التي تهدد المنظومة البيئية ببلادنا".

تفضلتي السيدة الرئيسة أمال.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن الإجراءات الاحترازية التي يجب أن تتخذها الحكومة لحماية

المنظومة البيئية من جهة؟

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة أمال العمري:

قد نقر، السيد الوزير، بأن بلادنا ترجمت بالفعل انخراطها في المنظومة الحقوقية الكونية، لا على مستوى البيئة بوضع مقارنة تستحضر طبعا البعد القانوني، بحال اللي قلتو عندنا الميثاق الوطني للبيئة اللي هو قانون الإطار، كذلك الجانب المؤسساتي، بالرغم من أننا ما بقاش عندنا الوزارة ديال البيئة، وقيلة حيث دوزنا (la Cop 22) ما بقاش حاجتنا بها، ثم كذلك على مستوى الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

ولكن، في الواقع فالملاحظ هو استمرار الاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية، سواء فيما يتعلق بالماء أو الموارد الغابوية، أرز الأطلس مثلا، الموارد السمكية، كذلك استمرار الإضرار بالتنوع البيولوجي والتدهور البيئي، اللي طبعا عندو تكلفة اجتماعية واقتصادية تتوصل 33 مليار ديال الدرهم، أي ما يعادل أكثر من 3.5 النقط من الناتج الداخلي الخام.

كذلك، نلاحظ ضعف إدماج الاهتمامات البيئية مع ذلك في السياسات والبرامج الوطني، ضعف كذلك الالتقاء ما بين القطاعات المعنية، ما بين مثلا التخطيط، الداخلية، السكنى، وزارة الصناعة، ضعف البعد الوقائي، السيد الوزير، في البرامج التنموية المعتمدة.

من جهة أخرى تنسجل استمرار التساهل مع الجرائم البيئية اللي كتسبب فيها المشاريع الاقتصادية من قبيل قذف النفايات والسوائل والغازات في الوسط الطبيعي، الروائح المضرّة، انبعاثات المداخن الصناعية اللي تسبب في عدد ديال الأمراض للعمال أولا ثم للمواطنين، الشيء اللي جعلهم يحتجوا في المحمدية، في القنيطرة، في أسفي.

وبهذا الخصوص بعدا خاصكم تبادو بوضع حد لاستيراد النفايات اللي كتستعمل كبديل للطاقة الأحفورية في مصانع الإسمنت.

كاين مشكل النفايات، وتكلمت عليها، النفايات الصلبة، نمشيو غير للدار البيضاء، السيد الوزير، كنتنج بوحديتها أزيد من ثلث النفايات المنزلية بالمغرب بنحو 3700 طن يوميا واللي تنطمر في مطرح مديونة وكتوصل العصرة ديالها للفرشة المائية وطبع كتسبب في أضرار.

السيد الوزير،

لا بد من إرساء حكمة بيئية فعالة اللي تخلصنا فيها نحدو ونفعلو الالتزامات ديال كل المتدخلين، الدولة، الجماعات الترابية، المؤسسات العمومية، وحتى المقاولات الخاصة، كذلك التزام الوحدات الإنتاجية بمعايير الحفاظ على بيئة نظيفة وتحديد المسؤوليات، ونطبقو ذيك القاعدة ديال الملوث المؤدي بحال اللي داروها دول أخرى، بحال ألمانيا وغيرها، تخصيص كذلك تحفيزات على مستوى الميزانيات العمومية والوسائل الضرورية لتقليص المخاطر من الكوارث الطبيعية مثلا، مؤسسة التقييم الدوري، ما كاينش التقييم، السيد الوزير، للتأثيرات والأخطار، الشيء اللي كيطلب

استحداث آليات وأجهزة للتقييم ثم ضرورة تفعيل نصوص تشريعية، على مستوى هاذ الشي قلتي الحماية القضائية بأجهزة الضبط ومعاينة الجرائم البيئية، ثم العمل على توعية المواطنين.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والسيد الوزير باقي لكم 57 ثانية.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيدة المستشارة المحترمة،

كثير ملي قلت عندنا موجود وأتم في البرلمان في الغرفة، كلشي موجود القوانين موجودة والشرطة موجودة والمعاقبة موجودة، وإغلاقات كثيرة، قلت لكم 26.000 مراقبة كندار سنويا، 26.000 ألف مراقبة سنويا، إلى تكلمتو على قضية الصناعة.

اليوم كاين برنامج ديال التلوث الصناعي اللي فيه وصلنا الآن غادي نوصلو لمليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات لمحاولة معالجة المقذوفات الصناعية، كاين برنامج كما قلنا ديال التلوث ديال الهواء اللي تيهم واحد العدد ديال المدن، ومازال غادي نظوره وشغالين فيه.

اليوم وصلنا لمستوى عالي من جمع النفايات في المدن ديالنا، اليوم خاصنا نتوجهو إلى العالم القروي، نعم احنا نتكلمو على تطهير السائل في العالم القروي والتطهير الصلب للمدن ديالنا.

المطرح ديال مديونة أتم تعلمون هذا مطرح عندو تاريخ، وصلنا الآن إلى مقارنة تشاركية باش يتعالج هاذ مطرح بأحسن التكنولوجيا ودارت طلبات العروض، الصفقات راه اللجنة الآن على مستوى الدار البيضاء تيعالجو يعني شكون غادي يختارو أحسن (consortium) باش يمكن لو يعالج هاذ مطرح ديال مديونة، بالمناسبة المطارح كلها التوجه نحو يعني التثمين ديالها.

طبعا الوقت لا يسمح، تكلمتو على القنيطرة والمحمدية بغيتكم تزورو هاذو راه ما بقاوش مقذوفات، لأنه الآن مشينا للطاقات البديلة والطاقات النظيفة، فأنا متفق معك كاين أمور...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الله يجعل البركة، السيد الوزير، ربما غادي تداركو بالنسبة للسؤال الثاني الذي موضوعه: "تعميم مراكز تثمين النفايات على التراب الوطني"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السادة المستشارات،

السيد الوزير المحترم، في إطار اللجنة المشتركة بين وزارة الداخلية والوزارة المكلفة بالبيئة تم إحضار البرنامج الوطني للنفايات المنزلية⁴ (PNDM)، ومن بين أهداف هذا البرنامج تطوير عملية فرز وتدوير وتثمين النفايات عبر مشاريع نموذجية للرفع من مستوى التدوير إلى 20% بحلول سنة 2022.

السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتعميم هذه المراكز على التراب الوطني؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، وزارة البيئة مازال موجودة باش القضية تكون واضحة، ولكن هذا كان مطلب ديارل جميع المنتخبين باش نمشيو في إطار حكومة مقلصة (la convergence) بين هاد القطاعات، ولذلك راها مازال موجودة مثل الطاقة، مثل المعادن والبيئة.

ثم أيضا على المستوى الجهوي المحلي، برامج كثيرة تم توقيعها مع واحد العدد ديارل المناطق التي تفرز أكبر كمية من النفايات، أتم من الشمال وتعلمون أن هناك اتفاقية مع الشمال كبيرة مع طنجة، مع تطوان، مع الرباط، مع الدار البيضاء، مع وجدة، مع فاس مع مكناس، مع مراكش إلى الجنوب، سمحوا ليا الوقت لا يسمح أنني نذكر الجميع.

دبا الآن بدينا نشغلو حتى على المناطق ما يسمى بتجمع الجماعات اللي تيدخلو فيها المدن الكبرى زائد واحد الجماعات محيطة بها، فالآن نعطى مؤشرات، احنا في 2008 كانت نسبة جمع النفايات كانت يلاه 44% في البلاد ديارلنا، في 10 سنوات الآن وصلنا ل 85% من جمع النفايات، 85% هذا بالأرقام، ويمكن لكم تحيو تطلعو على الإحصائيات وأتم تعلمون ذلك.

يعني أكثر من ذلك الآن ماشيين في إطار ما يسمى بتثمين هذه النفايات، الحمد لله اليوم التكنولوجيا كتمكنا أن حتى حاجة ما كتضيع، أن يمكن الآن جميع أنواع النفايات، بدينا بالبلاستيك وكانت النتائج جيدة،

اليوم كندوزو للنفايات المنزلية وبدأت كتعطي نتائج جيدة فيما يتعلق بالطاقة، وغادي نمشيو إن شاء الله إلى النفايات د 7 ديارل (les filières) يعني سمينها ديارل الأنشطة ديارل تثمين النفايات، كل النفايات يمكن أن تثمن بما فيها النفايات اللي هي خطيرة اللي كنتنتج في البلاد ديارلنا.

فإذن كين مشاريع وكين استثمارات وكين برامج فيما يتعلق بالمستقبل، سواء المراكز المتوسطة والمراكز الكبيرة فيما يتعلق بهذه النفايات والتثمين ديارلها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

لاشك بأننا نتعرفو المجهودات اللي قامت بها وزارة البيئة واحنا مآمين بأن وزارة البيئة راها مازالت على أساس تم الدمج ديارل بعض الوزارات.
السيد الوزير،

كما تعلمون، في بلادنا من البلدان القليلة التي تعتمد على قانون خاص لتدبير النفايات المنزلية، فهذا شيء إيجابي وثمنه، السيد الوزير احنا ما عمرنا ما غادي نبخسو العمل ديارل شي جهة معينة، ولكن باقي كين الإشكال على أساس ملي كترجعو للاختصاصات وكنقولو الاختصاصات ديارل الجماعات، والجماعات ما يمكنهاش بالإمكانات ديارلها المحدودة هاذ المطارح ديارل النفايات كيخصها تكون من اختصاص الوزارة، علاش هي اللي عندها الإمكانيات باش تقدر تحل هذا الإشكال.

السيد الوزير المحترم،

دبا عاد كان معنا وزير حقوق الإنسان هنا وبيقول على أساس كين حقوق الإنسان في المغرب، احنا كنشوفو واحد المجموعة من الأطفال عايشين في بعض المطارح ديارل النفايات، كين واحد المجموعة ديارل الأبقار كنحيو هنا لوزير الفلاحة وبيقولو لنا على أساس كينة المراقبة والحماية وكذا وكذا، وهذيك الأبقار فين تتمشي وهذيك الأغنام فين تتمشي، كين واحد المجموعة ديارل الحوايج اللي كيعيشوها المطارح ديارل النفايات ما خاصناش نقولو كلشي مزيان، احنا الدور ديارلنا كمستشارين كنقولو الحقيقة من المجلس. كين المشاكل مطروحة فواحد المجموعة ديارل المدن، الأخت دبا عاد تكلمت على مديونة، فعلا كينة كارثة، طنجة اللي السيد الوزير مشكورا على أساس اتفاقية وكذا، تنشكرو السيد الوالي مشكورا، على أساس شاف ذاك الملف واهتم بذاك الملف، وفي أقرب الآجال غيدير مطرح النفايات اللي غادي يمشي لجهة أخرى.

كين شركات، السيد الوزير المحترم، خاصنا نمدو يدنا لهذه الشركات مشينا كنشوفو عملنا زيارات لبعض المدن في أوروبا، كنشجر عندهم مطرح

⁴ Programme National des Déchets Ménagers.

تحديات، بحال اليوم كاي واحد التحدي كبير في النفايات ماشي فقط هو ذاك العصير ديال النفايات من أخطر ما يكون وماشى فقط غير العصير ديال النفايات المنزلية، اليوم عندنا بعض النفايات الفلاحية اللي هي خطيرة والآن غنبدوا واحد التجربة في فاس ومكناس إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما مع فريق الأصالة والمعاصرة والسؤال الثالث والأخير، موضوعه: "تحصيل فواتير الماء والكهرباء بالعالم القروي".

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، السؤال ديالنا يتعلق بالغلاء ديال الفواتير في المناطق النائية وفي العالم القروي، لأن الحقيقة كاي واحد الصعوبة كبيرة، لأن الناس ما تيلقاوش ذيك الشبايك فين يخلصو ذيك الواجبات وتطيطحو في مجموعة ديال الإكراهات والمشاكل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أتم تعلمون أنه الإدارة ديال الكهرباء، لا الوزارة ولا المكتب يحولون المغرب وكيواصلو الحمد لله مع السادة العمال ومع المنتخبين وسبق كان عندهم معكم جلسة عمل يوم بالكامل ودخلو في التفاصيل فيما يتعلق ماشي فقط غير فهاذ الجانب لأن الوقت لا يسمح تفصل فيه، كيدخلو في التفاصيل حول كل الإشكالات المطروحة.

مطروح الإشكال ديال توسيع الشبكة، ديال قوة الشبكة لأن كاي طلب متزايد، ديال الأعمدة اللي كنتساقط، ديال السرقة ديال الكهرباء، ديال هاذ الشي ديال التحصيل ديال الفواتير، ديال جودة الخدمات، بالمناسبة راه زيارات لا تكاد تتوقف لا للوزارة ولا المكتب باش يمكننا نكونو قراب منهم.

مع العلم أنه تدارت عدة إجراءات، اليوم الناس اللي عندهم الإمكانيية يستعملو وسائل التكنولوجيا كيجمكن لهم ما عندهم إشكال، الناس اللي ما مستعدينش مشينا درنا ما يقارب من 1200 نقطة خاصة، القطاع الخاص يعني طلبات عروض مشاو لها شباب اللي كيدخلو واحد الشوية ديال

النفايات عبارة عن معمل، ذاك الشي مضبوط كيخرجو منو الغاز احنايا كيجيو بعض الشركات كيدو يدهم باش يخدمو فهاذ البلاد، ولكن احنا كنجيو ما بغينا شي نعرفو، سيدنا كان واضح في الخطاب ديالو الله ينصرو، قال بعض المسؤولين ما قادرينش ياخذو بعض القرارات، خاصو هنا الإنسان يتخذ بعض القرارات ويتحمل فيهم المسؤولية، مادام جات شركة وما عندناش احنا التجربة باش نهلكوه، ندخلو هذه الشركات، كاي شركات موجودة دبا دفعت الطلبات ديالها للاستخراج ديال الغاز، استخراج ديال الزبل، كيفاش يطحنوه يخرجو منه الغبار، هاذو مجموعة ديال الحوايج اللي غادي نرجوهم، وغدا غادي تعود علينا بالإمكانيات المادية، غدا تقدرو نعالجو المشاكل اللي هي فواحد المجموعة ديال المدن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا.

لا، السيد المستشار المحترم، راه ما عندنا مشكل بالعكس، بلادنا كتقلب على الاستثمار والحمد لله كاي ثقة في البلاد ديالنا وكثير من الشركات الدولية الآن مستقرة في المغرب.

لكن، أتم تعلمون ما يمكنش نديرو تعاقد مباشر، لابد الشفافية، طلبات العروض، جميع الجماعات كيديرو طلبات عروض باش يختارو أحسن، لأنه تناخزو بعين الاعتبار الثمن، كناخزو بعين الاعتبار التكنولوجيا، كناخزو بعين الاعتبار (le foncier) واش قليل ولا كبير، لأن كل تكنولوجيا عندها..

فهاذ الشي احنا باش تكون واضح يعني أنا استقبلت واحد العدد يقول لك احنا جاهزين، تقولو راه القانون يقول لك طلبات العروض، لأنه ألمانيا عندها التكنولوجيا، حتى الحمد لله المغاربة ولات عندهم تكنولوجيا، أنا أدعو السادة المستشارين المحترمين سنويا كيتنظم معرض سميتو (Polytech) الحمد لله اليوم بداو المغاربة كيدعو في مجال التثمين ديال النفايات حتى من (les coopératifs) بداو كيتكونو في المجال ديال تثمين النفايات.

بغيت نقول بأنه احنا منفتحين على هاذ لكن خليفونا نقولو فالمسؤولية راه كاي فالقانون، مسؤولية الجماعات كتدار شراكة مع الدولة يعني مع الحكومة فغير باش هاد القضية تكون واضحة، احنا نظرا لأن الجماعات تحتاج إلى دعم درنا هاذ الشراكات، ولكن راه المسؤولية المباشرة هي ديال الجماعات، احنا تنعاونوها في الجانب المالي، تنعاونوها في الجانب التقني وفي المواكبة كنوريو أشنو هي التكنولوجيات الجديدة، كنواكبو إلى كانت

خيالي اللي ماشي في الاستطاعة دياهم يمشیو يخلصوه، كين اللي كان تخلص 100 درهم جاتو الفاكورة 1500 درهم، 2000 درهم، وهاد الناس يعني ما كايش شي حل إلا النقاش كيف ما قلت مع المصالح المعنية اللي يعني عاجو الأمر نسبيا.

ولكن تنقلو احنا باش ما نطيحوش في هاد الإشكال ونطرحو في الاحتجاجات ومجموعة ديال الإكراهات، يعني لابد من المكتب الوطني يأخذ التدابير قبلية باش يعالج واحد المجموعة ديال الإشكال قبل ما نطرحو فواحد المجموعة ديال التناقضات والإعلام ومجموعة ديال الأشياء اللي في الحقيقة ماشي في الصالح ديال البلاد، لأن كايينة خدمات مهمة تدار، كين مجهودات ولكن هاد المجهودات تيجي خطأ بسيط تيولي كأن شي عمل مزيان ما عمرو تدار.

ولهذا نطلبو منكم يعني مع المكتب الوطني للماء والكهرباء تعالجو هاد الإشكال.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

طيب، احنا قررنا باش نكتفو من هاد الزيارات للبعالات، لأنه المكتب هو في مصلحتو يجمع الفلوس، لأنه محتاج للفلوس، لأن هو شركة كينج وتبيع.

فنعطيكم أنا قبل ما نجي، فعلا حتى أنا طلبت منهم الرقم ديال الشكايات تتجينا سنويا يعني 90.000 شكاية، كين واحد المركز ديال الشكايات، من هاد 90.000 شكاية كين 33.000 تتعلق بالفاتورة، ماشي ضروري هي أنه ما تخلصش تتعلق تتجي غالية، يلاه تتشكل 0.3% من عدد الزبناء، بمعنى أنه كيف ما كان الحال، راه 33.000 لابد أننا نعالجوها.

ولذلك، الآن بدينا تنكتفو ومشيو للأسواق الأسبوعية، وهذا شيء مهم، يمكن نزيدو فيها ولاسيما أنها تتلعب دور كبير للأسواق الأسبوعية، يعني كلشي تيتجمع فيها، غادي نزيدو من هاد النقط ديال اللي احنا مفوضينها للقطاع الخاص خاصة الشباب، نتمناو ننجحو في المفاوضات مع "بريد المغرب" والأبنك باش نكونو قراب من المواطنين، ماشي فقط غير تحصيل الفاتورة بل حتى الإشكالات اللي تيلقاوها المواطنين، ولاسيما العالم القروي انتقل من الإنارة إلى الطاقة من أجل الخدمات الاقتصادية بمعنى أن ما غنحتجو إلا مزيد من تطوير هاد الشبكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الفلوس نسبة ويكتوبو على المكتب الوطني باش نكونو قراب. اليوم، كنتفاوضو مع "بريد المغرب"، كنتفاوضو مع الأبنك باش نكونو قراب، قررنا ابتداء من هذه السنة غندوزو لما يسمى بالعدادات الرقمية، الآن درنبا ف (la moyenne tension et haute tension)، بمعنى الأنشطة الاقتصادية والخدمية، دابا الآن غندوزو ابتداء من هاد السنة إن شاء الله غنعموها في كافة التراب الوطني، ما ننساوش أننا أمام شركة عندها 6 مليون وعندها تقريبا... وهذا واحد الشبكة كبيرة جدا، أكيد كتكون بعض الإشكالات لكن كنعالجوها، وإذا تراكت الفاتورة نعد الفاتورة ديال شهر ماشي تندخلو فالشطر الرابع أو الخامس، إذا وقع أي غلط نحن رهن الإشارة باش نصححوه.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الوزير،

أنا ما تنختلفش معك، فالحقيقة فعلا كين مجهود مهم، احنا فعلا اجتمعنا مع المدير العام ديال المكتب الوطني للماء والكهرباء، واجتمعنا مع الأطر وكانت نقاشات، كيف ما قلت، في مجموعة ديال القطاعات في مجموعة ديال الجوانب.

ولكن الإشكال اللي مطروح، السيد الوزير، هو إشكال حقيقي، لأن هاد المكتب الوطني للماء والكهرباء عندو إكراهات في الموارد البشرية، لأن فالعالم القروي راه ماشي كل جماعة ولا كل قيادة أو كل دوار عندهم فيه موظف، راه كين العدادات اللي تبقاو 3 أشهر و4 أشهر و5 أشهر وما تيجي حتى شي واحد يشوفهم وتيولي ذاك يتضاعف وتيولي الشطر الثاني والثالث والرابع وتيولي ذاك المواطن ما عندوش باش يخلص ذاك الواجبات.

ولهذا، احنا ملي تنطرحو هاد السؤال، السيد الوزير، احنا نتعرفو المجهود دياكم، نطلبو باش هاد المكتب الوطني للماء والكهرباء فالعالم القروي، العالم الحضري راه احنا ما مختلفينش بأن كين فيه خدمات مهمة، ولكن العالم القروي الخدمات يعني لا تليق بالمستوى ديال المواطن المغربي، لأنه كين أمور كثيرة واللي خاصها تعالج.

كذلك، اللي تكلمت عليهم أن نلقاو لهاذ المواطن فين يخلص ذاك الفاكورة دياكو، لأن ملي تيمشي 5، 6، 7، 10 كيلومتر باش يخلص الفاكورة في بعض الأحيان تيوصل معطل وبعض الأحيان تيلقي بأن ما كايش إمكانية باش يخلص تيلقي دنيا عامرة، يعني هذي كلها إكراهات.

ونعطيك مثل عندك في وزان في هاد الصيف، السيد الوزير المحترم، راه كانت دارت احتجاجات ووقفات أمام المقر ديال العمالة احتجاجا على أن الناس ملي جاو من الصيف لقاو الفاكورتات وصلو لواحد الثمن اللي هو

أشكركم على مساهمكم.
وأشكر السادة والسيدات المستشارين على مساهمتهم.
ورفعت الجلسة.